



تم اعداد الدليل ضمن مشروع " نحو الإندماج الاجتماعي في تنمية المجتمع من خلال توفير منصات التخطيط و المناصرة في القدس الشرقية" الذي يتم تنفيذه بالشراكة بين معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، اتحاد الجمعيات الخيرية- القدس، معهد هاسو بلاتنر للهندسة الرقمية (HPI) امانيا، ومؤسسة CESVI - القدس بدعم من الإتحاد الأوروبي.

٢٠٢١



هذا المشروع بدعم من الاتحاد الأوروبي.
لا يعبر محتوى هذا الدليل بالضرورة عن موقف الممول.

المحتويات

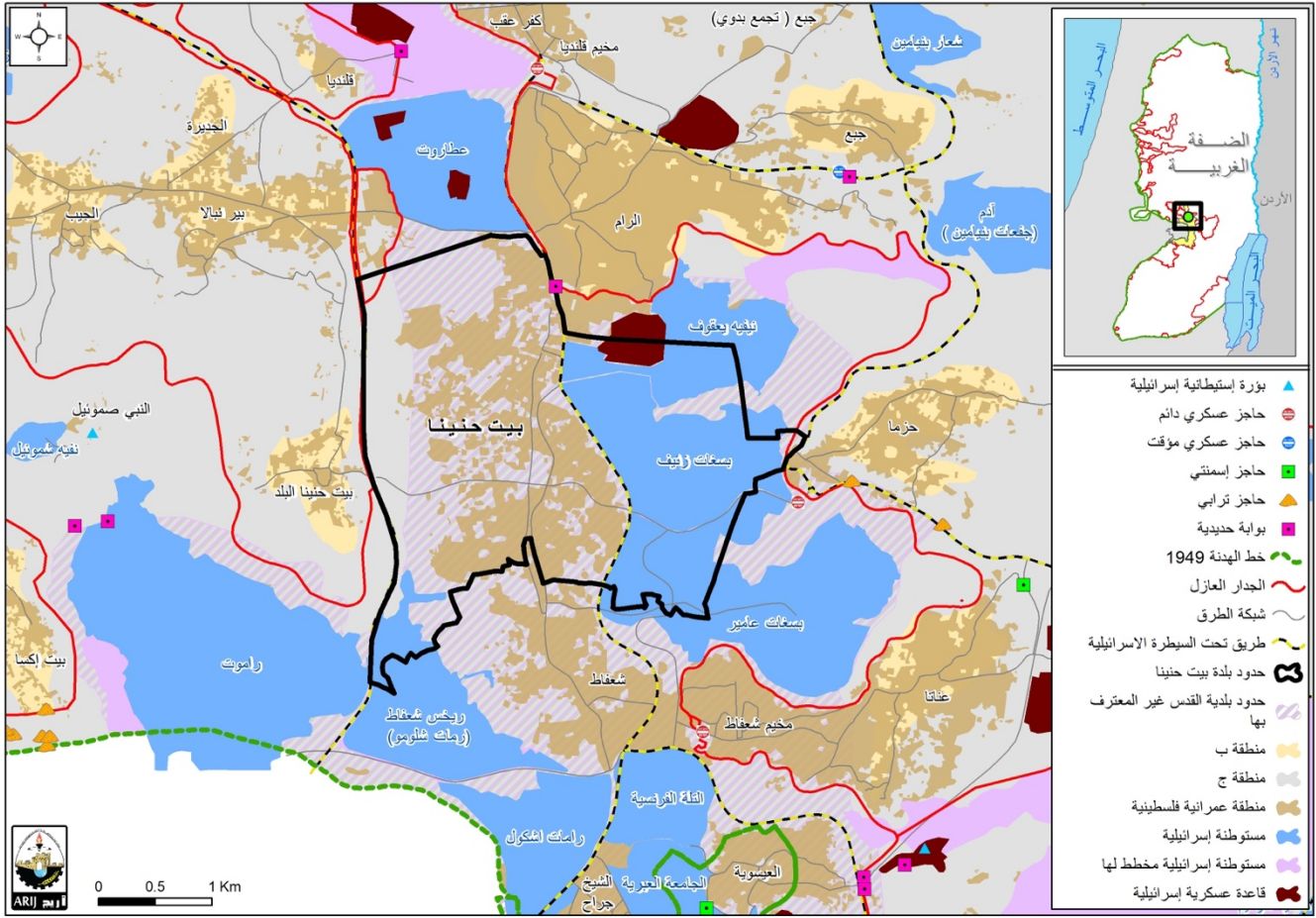
2 دليل بلدة بيت حنينا
2 الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
3 نبذة تاريخية
3 الأماكن الدينية والأثرية
5 قطاع التعليم
6 قطاع الصحة
7 قطاع الزراعة
8 قطاع المؤسسات والخدمات
8 البنية التحتية والمصادر الطبيعية
22 أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
30 الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة
31 المراجع

دليل بلدة بيت حنينا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة بيت حنينا ، هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع شمال مدينة القدس، إذ تبعد ما يقارب 5.53 كم هوائي من مدينة القدس، (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق حزما، ومن الشمال بيرنبالا والرام، ومن الغرب بيت حنينا البلد، ومن الجنوب شعفاط (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2019) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة بيت حنينا



تقع بلدة بيت حنينا على ارتفاع 769 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 449.1 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2020).

تم تأسيس لجنة إدارة حي بيت حنينا عام 1994م، وتتكون اللجنة الحالية من 11 عضوا، كما يعمل فيها 10 موظفين، ويوجد للجنة مقر دائم وهو ملك للبلدية. وهو ذو صلاحيات ومهام تتمثل في تقديم خدمات ثقافية، دينية، واجتماعية واستشارات قانونية ورياض أطفال. أما بالنسبة للخدمات التي تقدم للجمع، فجميع الخدمات تقدم من قبل بلدية القدس الإسرائيلية .

نبذة تاريخية

سميت بلدة بيت حنينا بهذا الاسم نسبة إلى اسم امرأة صالحة تدعى " القديسة حنينا". ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما قبل 500 عاما. ويعود أصل سكان بلدة بيت حنينا إلى الجزيرة العربية (انظر الصورة رقم 1).

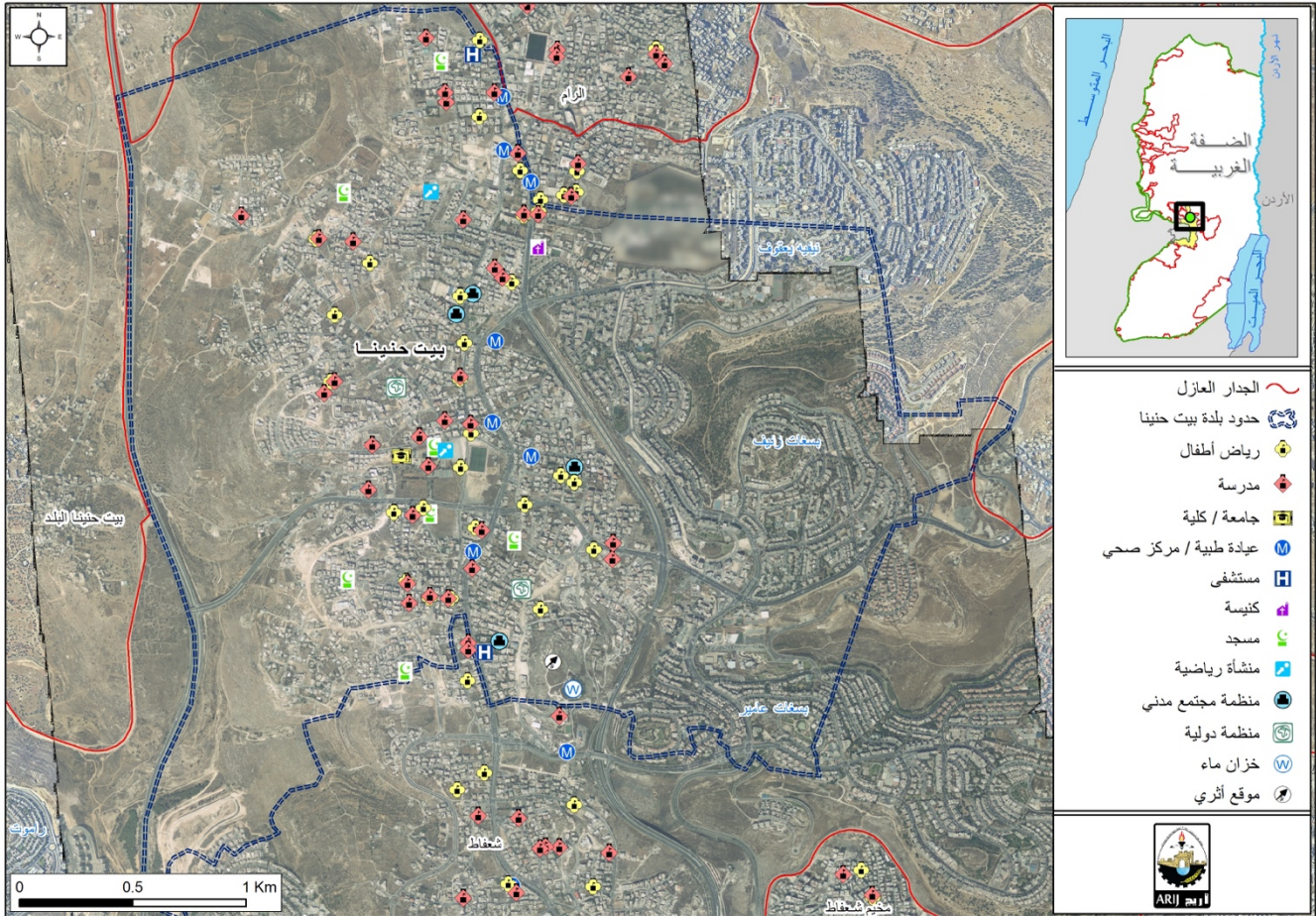
صورة 1: منظر من بلدة بيت حنينا



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة بيت حنينا ثمانية مساجد، هم: مسجد بيت حنينا القديم، مسجد شومان، مسجد أحباب الله، مسجد محمد الفاتح، مسجد بدر، مسجد العقبة، مسجد الضاحية، و مسجد الهجرة. كما يوجد دير الراهبات الوردية في بيت حنينا وكنيستين لللاتين. كما يوجد بعضا من الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، أهمها: بقايا كنيسة مدفونة تحت شارع بيت حنينا الرئيسي، و قصر الملك حسين (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة بيت حنينا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية-أريج، 2020

السكان

قد وجد أن عدد سكان بيت حنينا وصل إلى 42,000 عام 2018، بحسب الإحصاء المركزي الإسرائيلي (معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، 2020).

العائلات

يتألف سكان بلدة بيت حنينا من عدة عائلات، أهمها: عائلة النجار، عائلة أبو زاهرية، عائلة سليمان، عائلة ابداح، عائلة حسن، عائلة سلمى، عائلة سليم، وعائلة سلمان .

مستوى المعيشة

تم استخدام المسح الأسري كأداة لجمع البيانات اللازمة لتقييم الظروف الاجتماعية والاقتصادية على مستوى الحي وجمع البيانات الضرورية لإجراء تقييم شامل لاحتياجات سكان القدس الشرقية وتفضيلاتهم وتصوراتهم حول توافر وجودة التعليم والصحة. والنقل والبنية التحتية والإسكان والخدمات البيئية.

تم تصميم توزيع العينة الجغرافية للأسرة باستخدام نهج أخذ العينات الطبقي. للأسف، لا ينشر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تقديرات لعدد السكان في الأحياء الفلسطينية داخل القدس الشرقية. من ناحية أخرى، ينشر معهد القدس لأبحاث السياسية أعداد السكان والمؤشرات الديموغرافية والاجتماعية الاقتصادية في كتابه الإحصائي السنوي. ومع ذلك، فإن حدود مناطق العد الإحصائي تختلف عن الحدود المستخدمة من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وهذا المشروع. ولحل المشكلة تم أخذ العينات، حيث

قارن الشركاء عدد المباني من قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية بأعداد السكان المذكورة في دليل العمل الإحصائي. حيث أتضح ان عدد المباني حسب إحصائية الجهاز المركزي للإحصاء هو تقريبا 80٪ من أعداد السكان. توزيع عدد المباني وعدد العينة لكل تجمع في الجدول التالي:

التجمع	عدد المباني	عدد العينة
السواحة الغربية	1,699	231
الثوري	2,099	325
بنر عونة	126	86
بيت صفافا	2,025	238
بيت حنيبا	3,534	248
العيسوية والشيخ جراح	2,605	242
جبل المكبر	3,259	247
بيت المقدس	10,623	371
كفر عقب	2,710	243
البلدة القديمة	4,101	250
شرفات	410	162
شعفاط	1,895	234
سلوان	2,288	239
صور باهر	2,771	243
ام طوبا	874	204

اما بخصوص المسح فقد تم عن طريق تصميم استمارة سميت ب"استمارة المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في احياء القدس الشرقية 2019"، وقد قام اتحاد الجمعيات الخيرية_ القدس وبالتعاون مع معهد الابحاث التطبيقية_ القدس (أريج) في اجراء هذا المسح، وقد قسمت الاستمارة الى الاقسام التالية:

- بيانات عن افراد الاسرة
- السكن وظروف السكن (المياه والصرف الصحي، النفايات، الاتصالات والانترنت والبريد)
- الحركة والتنقل
- التعليم
- مستوى المعيشة
- العنف والامن الشخصي

مستوى المعيشة في بيت حنيبا

عدد العينة لبلدة بيت حنيبا هي 248 اسرة وعند سؤالهم عن حالة الاسرة المعيشية كانت الاجابة 99% من الاسر متوسط وما فوق ، اما بالنسبة للدخل الشهري فهو 5,000 شيكل فما فوق وبنسبة 80.6% من الاسر التي اجري معها المسح وتقريبا 19.4% دخلهم الشهري اقل من 5,000 شيكل، اما بالنسبة لمصادر الدخل فقد كانت 83% منها من الرواتب و17% من اعمال حرة

قطاع التعليم

فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة بيت حنيبا في العام الدراسي 2016/2015، فيوجد في البلدة مدرسة حكومية و14 مدرسة خاصة) بالإضافة إلى مدرسة تشرف عليها بلدية القدس، ومدرسة تشرف عليها مدارس المقاولات(انظر الجدول رقم 1).

جدول 1: توزيع المدارس في بلدة بيت حنيبا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2016/2015

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
المدرسة الصناعية الثانوية	خاصة	ذكور
مدرسة الحصاد	خاصة	مختلطة

مختلطة	خاصة	مدرسة زهرة القدس
مختلطة	خاصة	مدرسة المستقل الأهلية الثانوية
إناث	خاصة	مدرسة راهبات الوردية
مختلطة	خاصة	مدرسة السنة الإسلامية
مختلطة	خاصة	مدرسة أكاديمية النجاح
ذكور	خاصة	مدرسة ذو النورين
ذكور	بلدية القدس	مدرسة ابن خلدون الشاملة للبنين
مختلطة	مدارس المقاولات	مدرسة الحياة سخنين
ذكور	الاقواق	طلانق القدس
مختلطة	خاصة	مدرسة رؤى الأساسية
مختلطة	خاصة	هيلين كيلر للاعاقات الخاصة والبصرية
مختلطة	خاصة	الفرسان الثانوية
مختلطة	خاصة	مدرسة رؤى
مختلطة	خاصة	مدرسة النورين
مختلطة	أهلية إسلامية	مدرسة الإيمان

المصدر: قاعدة بيانات معهد اريج 2016.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة بيت حنينا ، التي تشرف عليها مديرية التربية والتعليم فقط 227 صفاً، وعدد الطلاب 5,482 طالباً وطالبة، و عدد المعلمين 238 معلماً ومعلمة (قاعدة البيانات، معهد اريج، 2016). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة بيت حنينا يبلغ 23 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 24 طالباً وطالبة في كل صف (قاعدة البيانات، معهد اريج، 2016).. كما يوجد فرع من جامعة القدس في بلدة بيت حنينا.

كما يوجد في بلدة بيت حنينا 6 رياضات للأطفال، تشرف على إدارتهم جهات مختلفة. يبلغ عدد الأطفال الكلي فيهم 814 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 2، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والاسم (قاعدة البيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس و معهد اريج، 2019).

جدول 2: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	الجهة المشرفة
روضة أطفال النورين النموذجية	خاصة أخرى
روضة أكاديمية الطفل	خاصة أخرى
روضة راهبات الوردية	خاصة أخرى
روضة الإيمان	أهلية إسلامية
روضة بردج/ب	خاصة أخرى
روضة شذى الورد	خاصة أخرى

المصدر: (قاعدة البيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس و معهد اريج، 2019).

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة بيت حنينا بعض المرافق الصحية، حيث يوجد 5 مراكز صحية، وهي: مركز صحي بيسان ومركز صحي بيت الأطباء ومركز الاغاثة الطبية ، مركز السلام، مركز ابن سينا ، وهي جميعها تابعة لشركات التأمين الإسرائيلية مثل مكابي، كلاليت ومؤحيدت، بالإضافة الى مستشفى عصام الجعبة للمسنين ومستشفى الدجاني للولادة، كما يوجد سيارة إسعاف تابعة لنجمة داوود والعديد من الصيدليات . وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى هداسا –عين كارم، مستشفى المقاصد، مستشفى المطع، مستشفى الهلال الأحمر و مستشفى الفرنساوي ومراكز في الشيخ جراح. كما يعاني

التجمع من بعض المشاكل والعقبات، أهمها عدم توفر عيادات طوارئ، صعوبة تلقي الخدمات لأنها تقدم باللغة العبرية(قاعدة البيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس و معهد اريج، 2019).

قطاع الزراعة

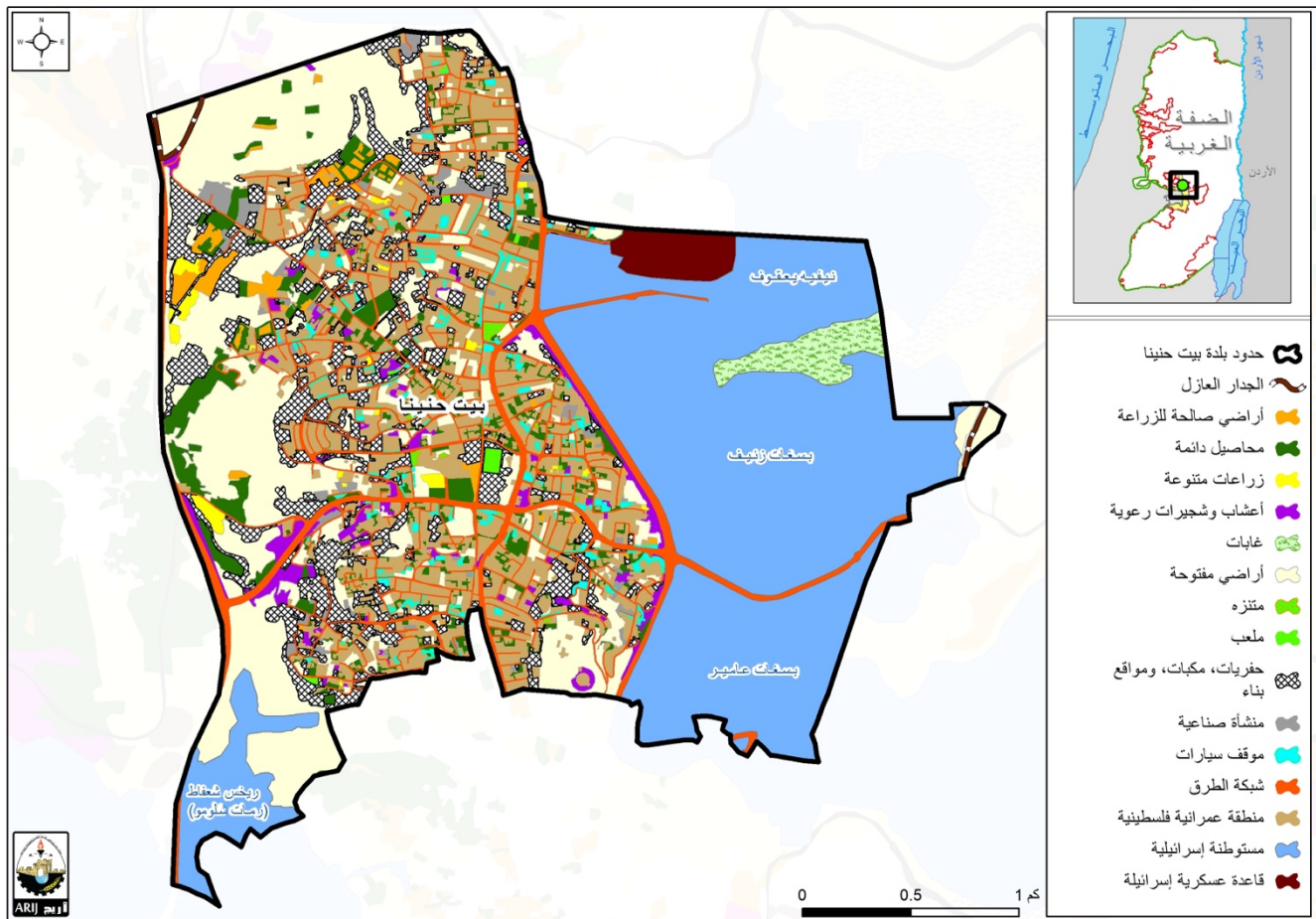
تبلغ مساحة بلدة بيت حنينا حوالي 8,877 دونما، منها 737 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 1480 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في بلدة بيت حنينا لعام 2019 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (737)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
2944	1835	1753	128	0	103	211	0	423	1480	8,877

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2019.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة بيت حنينا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية-أريج، 2019

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة بيت حنينا بعضا من المؤسسات الحكومية، منها: شعبة بريد، مركز شرطة ومكتب لوزارة الشؤون الاجتماعية. ولكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها . منها:

- لجنة إدارة حي بيت حنينا : تأسست عام 1994 م، ويعنى بالأمر المتعلقة بإدارة الحي .
- مركز الإرشاد العربي للتربية: تأسس عام 1983 م، ويعنى بالأمر المتعلقة بالصحة النفسية والاجتماعية.
- مؤسسة اليونيسيف.
- مؤسسة داكونيا.
- منظمة الاغذية والزراعة.
- مؤسسة هيلين كيلر لذوي الاحتياجات الخاصة.
- مبنى نقابة المهندسين.
- مركز جماهيري بيت حنينا.
- جمعية البراء لسيدات القدس.
- مركز المصادر للطفولة المبكرة.
- الجمعية الفلسطينية للإسكان في الأراضي المقدسة.
- جمعية التنمية الزراعية " الإغاثة الزراعية".
- نادي بيت حنينا المقدسي.
- مركز عطاء.
- جمعية حماة المستقبل.
- مركز الديموقراطية والعنف.
- مؤسسة القدس للتنمية.
- جمعية سوار.
- جمعية بريق الخيرية.
- جمعية المرتقى
- Save the Children
- مؤسسة العمل ضد الجوع (Action Against Hunger)
- اتحاد الجمعيات الخيرية -القدس

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

1. مياه الشرب والصرف الصحي

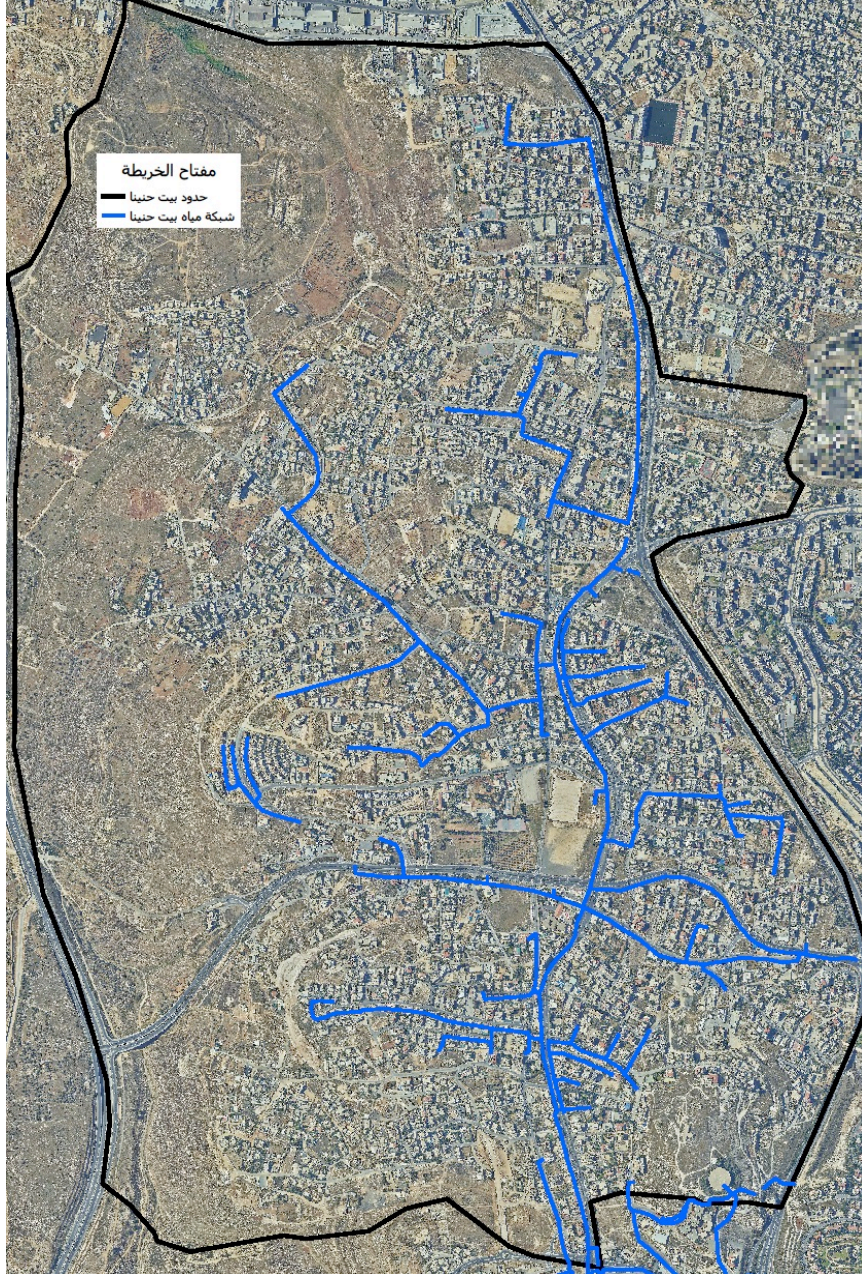
منذ بناء جدار الضم ، يستفيد جزء بيت حنينا الواقع داخل الجدار (بيت حنينا الجديدة) من الخدمات التي تقدمها بلدية القدس. شركة جيحون هي الشركة المسؤولة عن توزيع مياه الشرب ونظام الصرف الصحي في جميع أنحاء القدس. الشركة الإسرائيلية الخاصة مسؤولة عن توفير خدمات المياه والصرف الصحي أيضا في بيت حنينا الجديدة (ج1)، داخل جدار الضم، بينما في بيت حنينا البلد (ج2)، الجزء الواقع وراء الجدار الخاضع لإدارة السلطة الفلسطينية بعد اتفاقيات أوسلو، فان مصلحة مياه محافظة القدس (محافظة رام الله والبيرة) هي المسؤولة عن تقديم هذا النوع من الخدمات على الرغم من بناء الجدار. على الرغم من هذا التقسيم، يبقى جزء صغير من بيت حنينا الجديدة (ج1) ضمن مسؤولية مصلحة مياه محافظة القدس (محافظة رام الله والبيرة). تعد كل من جيحون و مصلحة مياه محافظة القدس مسؤولة عن توزيع المياه، صيانة الشبكات واطالتها، وتمديد خطوط أنابيب مياه جديدة. على الرغم من أن جميع الأحياء داخل حدود القدس التي حددتها البلدية يحق لها الحصول على الخدمات الكاملة والمتساوية التي تقدمها البلدية ، فانه وفي القدس الشرقية ، أدت صعوبة الحصول على تصاريح السكن ، في بعض الأحيان ، إلى البناء غير القانوني للمباني، وبالتالي صعوبة امكانية الحصول على مثل هذه الخدمات والوصول إليها مثل الشبكات العامة لمياه الشرب والصرف الصحي. تخلق مشاكل البنية التحتية للمياه والصرف الصحي بيئة غير صحية وتعرض السكان للعدوى والأمراض. بذلت شركة جيحون جهودا كبيرة خلال السنوات الأخيرة لتطوير شبكة المياه والصرف الصحي في العديد من مجتمعات القدس الشرقية.

1.1 مياه الشرب

تدار مصادر المياه في إسرائيل من قبل شركة ميكوروت الإسرائيلية. أكملت شركة ميكوروت مؤخرًا أكبر نفق مياه في إسرائيل - حوالي 14 كيلومترًا - من سوريك إلى القدس الذي ينقل مياه الشرب المحلاة إلى بلدية القدس¹. كما سبق ذكره أعلاه، فإن شركة جيحون هي المسؤولة عن توزيع مياه الشرب في القدس، وبالتالي فهي مسؤولة أيضًا عن تقديم هذه الخدمات إلى منطقة بيت حنينا الجديدة (ج1).

في عام 2013، بدأ أن شبكة توزيع المياه تغطي ما يقرب من نصف مساحة المجتمع. تمتد شبكة توزيع المياه على طول الطريق الرئيسي الذي يقطع بيت حنينا من الشمال إلى الجنوب، والذي يرتبط بعدد من الطرق الفرعية المجاورة (الخريطة 4)². في عام 2015 في القدس الشرقية، كان 64% فقط من المنازل موصولة رسميًا بشبكة المياه³.

خريطة 4: خطوط شبكات المياه في عام 2013 (تشز في 2019)



¹ جيزوز اليم بوست، [https://www.jpost.com/israel-news/using-israeli-technology-to-live-in-a-water-stressed-world-](https://www.jpost.com/israel-news/using-israeli-technology-to-live-in-a-water-stressed-world-627227) 627227 مايو 2020

² جمعية حقوق المواطن في إسرائيل (ACRI)، 2013

³ جمعية حقوق المواطن في إسرائيل (ACRI)، <https://www.english.acri.org/east-jerusalem-2019>، مايو 2015

على الرغم من أن متوسط استهلاك الفرد من المياه يوميًا في القدس يبدو رسمياً 0.21 متر مكعب⁴، والذي لا يقل عن "الحد الأدنى المطلوب من المياه للحفاظ على حياة صحية للفرد في اليوم" والذي حددته منظمة الصحة العالمية بـ 0.1 متر مكعب، يبدو أن نصيب الفرد من إمدادات المياه في القدس الشرقية يمثل حوالي 55% من الحد الأدنى من معايير منظمة الصحة العالمية⁵. حالياً، 100% من الأسر موصولة رسمياً بشبكة المياه. لا توجد محطات ضخ أو آبار للمياه في بلدة بيت حنينا (مركز جماهيري بيت حنينا وشعفاط، 2020).

فيما يتعلق برسوم خدمة المياه من البلدية، فإن شركة جيحون تأخذ بعين الاعتبار قيمة استهلاك قياسية وهي 3.5 متر مكعب من المياه للفرد في الشهر، مع مراعاة حد أدنى كشخصين لكل وحدة سكنية. وبتطبيق هذا المبدأ، فإنه يتم تحديد أدنى سعر لخدمة توصيل شبكة مياه الشرب والصرف الصحي عند 7385 شيكل / متر مكعب. يمكن أن يصل السعر إلى 13461 شيكل / متر مكعب أي كمية تتجاوز 3.5 متر مكعب للفرد في الشهر. فيما يتعلق بالاستهلاك لمختلف القطاعات (التجارة، الصناعة، الحرف، الأعمال، المؤسسات، المستشفيات، الخدمات الأخرى)، حددت شركة جيحون نطاقاً للسعر قد يختلف وفقاً لكمية المياه المستهلكة (المياه والصرف الصحي)، والتي تتراوح ما بين 10998 إلى 13461 شيكل / متر مكعب.

إذا تم توفير خدمات توصيل مياه الشرب والصرف الصحي بشكل منفصل من قبل جيحون، فإن المعدل الأساسي لكل منها يتراوح ما بين 1170 و 9368 شيكل / متر مكعب لمياه الشرب وبين 2832 و 3184 شيكل / متر مكعب للصرف الصحي، وفقاً للفئة المساحية للممتلكات واستهلاك المياه.

تكلفة الاتصال بالشبكة باهظة الثمن بشكل خاص وتعتمد جزئياً على مربعات الأمتار السكنية. يتراوح متوسط حجم المساكن في المجتمعات المستهدفة من 90 إلى 120 متر مكعب، وتكلفة وحدة التوصيل تصل إلى 165 شيكل لكل متر مكعب. يضاف إلى هذه التكلفة أيضاً تكلفة تركيب وتجهيز عداد المياه الذي تصل تكلفته مع التركيب إلى 3700 شيكل (مركز جماهيري بيت حنينا وشعفاط، 2020).

على النقيض من ذلك، كما ذكرنا سابقاً، يتم تزويد جزء صغير من بيت حنينا الجديدة (ج1) من قبل مصلحة مياه محافظة القدس، التي تقدم خدمات المياه بأسعار مختلفة حسب نوع الفئة المساحية للعقار واستهلاك المياه. قد تختلف الأسعار بين 4.50 و 10.80 شيكل للمتر المكعب. كما نشرته مصلحة مياه محافظة القدس، بلغ متوسط حجم تخزين المياه للفرد في اليوم، في منطقة اختصاص مصلحة مياه محافظة القدس بين عامي 2012 و 2014، حوالي 0.06 متر مكعب (60% من الحد الأدنى لمعيار منظمة الصحة العالمية)⁶.

1.2 مياه الصرف الصحي

أستخدم السكان في معظم الأحياء الفلسطينية خزانات الصرف الصحي، وهو أمر غير مسموح به حالياً بموجب أنظمة وزارة البيئة ووزارة الصحة. تركيب خطوط الصرف الصحي الرئيسية، التي يمكن لأصحاب المنازل الاتصال بها، هي خدمة يجب أن توفرها السلطات بشكل عام لكل سكان هذا البلد بطبيعة الحال. ولكن الحال ليس كذلك في القدس الشرقية، حيث يتحمل السكان مسؤولية تركيب خطوط الصرف الصحي. أثبتت التكاليف المرتفعة والتحديات البيروقراطية التي ينطوي عليها تركيب خطوط الصرف الصحي، أنها عقبة أمام الناس للاستفادة من امكانية البناء على ممتلكاتهم⁷.

في عام 2013، كان نظام الصرف الصحي في بيت حنينا واسع النطاق إلى حد ما ولكنه لم يغطي المجتمع بأكمله⁸. يمتد بشكل رئيسي على طول الطرق الرئيسية، في الأحياء المجاورة وعلى وجه الخصوص في الجزء الشرقي، والذي يبدو أنه مأهولاً أكثر وذات كثافة سكانية أعلى. تتميز الأحياء الواقعة في أقصى الغرب بضعف تغطية الصرف الصحي. أما فيما يتعلق بخطوط تصريف مياه المطر، تظهر الخريطة أن أقل من نصف سكان بيت حنينا تستفيد من هذه الخدمة (الخارطة 5).

⁴ معهد القدس بحث السياسات 2016

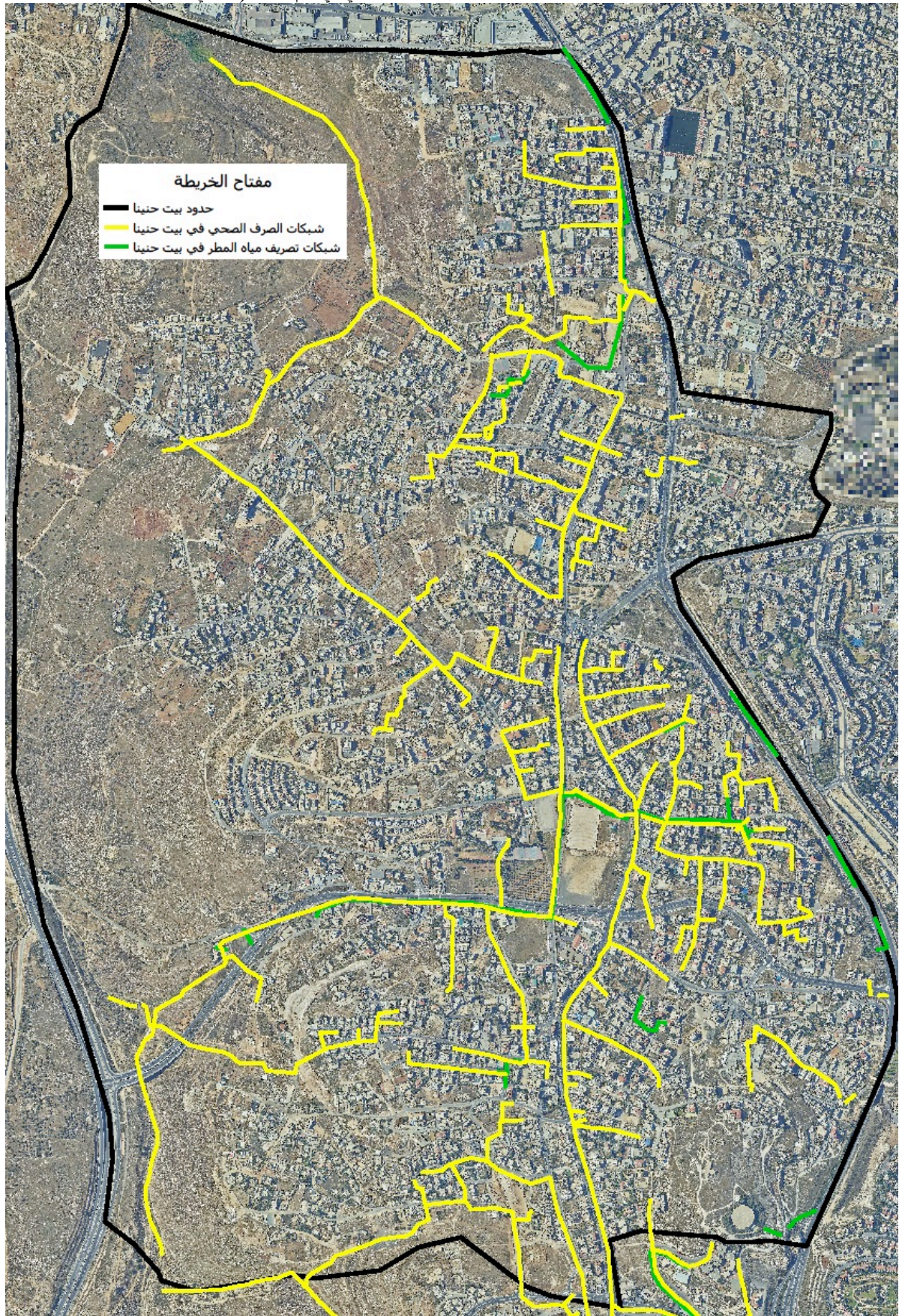
⁵ وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن الحد الأدنى من المياه المطلوب للحفاظ على حياة صحية للفرد في اليوم هو 0.1 متر مكعب

⁶ منظمة الصحة العالمية

⁷ بمكوم، 2010

⁸ جمعية حقوق المواطن في إسرائيل (ACRI)، 2013

خارطة 5: خطوط شبكات التصريف والصرف الصحي في عام 2013 (تشرفي 2019)



في السنوات الأخيرة ، نفذت شركة جيحون مخططات تطوير توسعية لشبكة الصرف الصحي في بعض أحياء القدس الشرقية ، مثل أم طوبا وصور باهر وبيت صفافا والطور، وبيت حنينا الجديدة (ج1). في عام 2018 ، تم تمديد خط الصرف الصحي لمسافة 11 كم بقطر أكبر من 200 مم حتى 300 مم ؛ في عام 2019 م تم تمديد 15 كلم إضافية في نفس الأحياء⁹. (مركز جماهيري بيت حنينا وشعفاط ، 2020).

وفقاً لجمعية حقوق المواطن في إسرائيل (ACRI) ، توجد مواقع خطرة في بيت حنينا في بعض المناطق. في يناير 2020 ، وجدت ACRI حوض صرف صحي مفتوح وعميق وممتد قريب جداً من منطقة سكنية في الحي. ينتمي الحوض إلى واد تتدفق فيه مياه الأمطار ومياه الصرف الصحي ، ويمتد من منطقة الرام ، خلف جدار الضم ، إلى حي العقبة في بيت حنينا. يقع الحوض على بعد مسافة قصيرة من المنازل المأهولة¹⁰.

فيما يتعلق برسوم الخدمة لشركة جيحون ، حيث يتم تضمين خدمة توصيل الصرف الصحي في خدمة تزويد مياه الشرب ، تكون تكاليف الوحدة المطبقة هي تلك الموضحة أعلاه. إذا تم توفير خدمات توصيل مياه الشرب والصرف الصحي بشكل منفصل ، فإن المعدل الأساسي لخدمة الصرف الصحي يتراوح بين 2832 و 3184 شيكل / متر مكعب ، محسوباً على أساس حجم مساحة الممتلكات واستهلاك المياه. فيما يتعلق بالمساحة التي تغطيها مصلحة مياه محافظة القدس، فإن الشركة مسؤولة عن تحصيل رسوم الصرف الصحي من المستفيدين من هذه الخدمة في منطقة البيرة، محسوبة على أساس استهلاك المياه: 1.80 شيكل / متر مكعب.

2. النفايات الصلبة

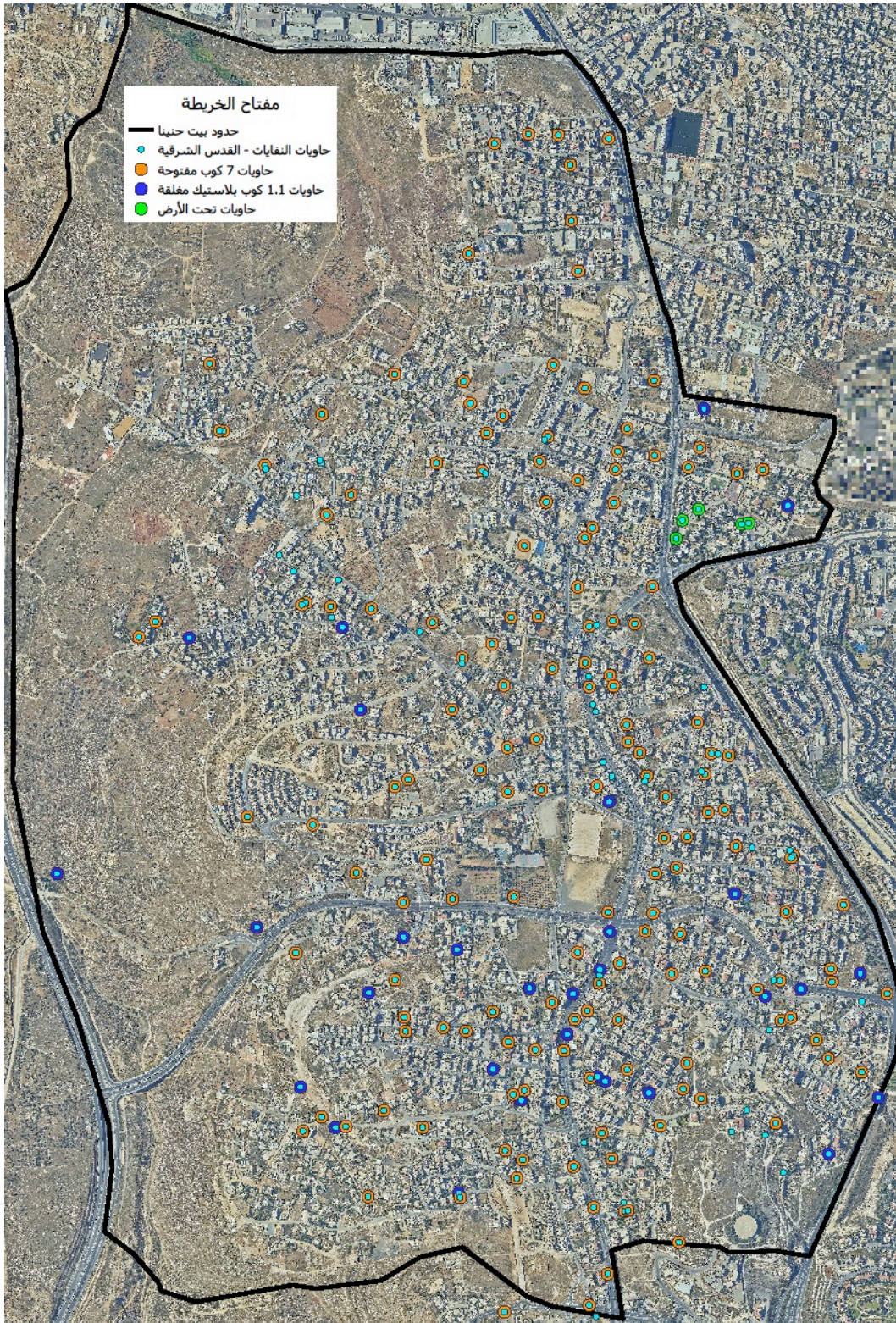
تدير بلدية القدس عملية ادارة النفايات الصلبة في جميع أنحاء بيت حنينا الجديدة. يتم توزيع حاويات النفايات الصلبة في مناطق مختلفة في بيت حنينا بشكل عادل حسب كثافة السكان في كل منطقة (الخريطة 6). من خلال المعلومات التي نشرت من قبل بلدية القدس، كان من الممكن تتبع مواقع نقاط جمع النفايات الصلبة حسب نوع الحاويات.

فيما يتعلق بتغطية خدمة جمع النفايات، والتي تتمثل في وصول السكان إلى تلك الخدمة، فمن الواضح أن عملية جمع النفايات الصلبة مضمونة في جميع مناطق بيت حنينا. تم تحديد حوالي 200 نقطة تجميع و 219 حاوية (الجدول 4).

⁹ شركة جيحون، 2020

¹⁰ جمعية حقوق المواطن في إسرائيل (ACRI)، 2020. https://www.english.acri.org.il/post/_145

خريطة 6: أماكن توزيع نقاط جمع النفايات الصلبة (تشرفي 2019)



صورة 2. حاوية حجم 7 كوب (مفتوحة)



صورة 1. حاوية حجم 1 كوب

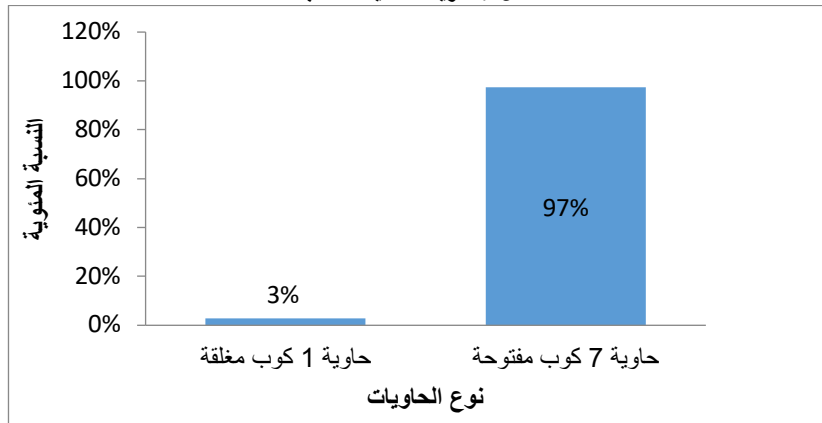


جدول 4: حاويات جمع النفايات الصلبة

عدد نقاط التجميع	نوع الحاوية	عدد الحاويات	عدد الحاويات التي لم يتم تحديد أيام تفريغها	عدد الحاويات التي تم تحديد أيام تفريغها	كثافة النفايات لكل حاوية بالكيلو غرام (250 كيلو/1متر مكعب)	كثافة النفايات لجميع الحاويات بالطن
200	جميع الأنواع	219	0	219		324.250
33	1 كوب (مغلقة)	40	0	40	275	11.000
167	7 كوب (مفتوحة)	179	0	179	1750	313.250

يتم جمع أكثر من 90% من النفايات الصلبة المتولدة من خلال حاويات كبيرة بسعة 7 كوب (الشكل 1).

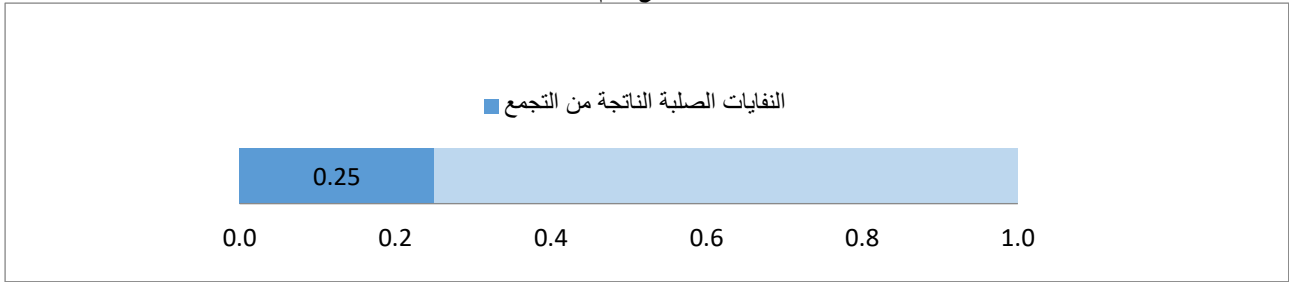
الشكل 1. حاويات النفايات الصلبة



بمقارنة سعة الجمع الإجمالية للحاويات (324.250 طنًا) بكمية النفايات الصلبة المتولدة يوميًا (79.8 طنًا)¹¹، يمكن القول بأن النظام يعمل بكفاءة عالية. على مقياس من 0 إلى 1، والذي يقيس سعة التجميع الإجمالية بناءً على العدد الإجمالي للحاويات الموجودة في المجتمع (والذي تم تحديده بالقيمة 1)، يمكننا قياس مستوى تشبع النظام بناءً على كمية النفايات اليومية التي يولدها سكان المجتمع. يقدم النظام في التجمع المستهدف مستوى تشبع منخفض جدًا يقابله 0.25 (الشكل 2).

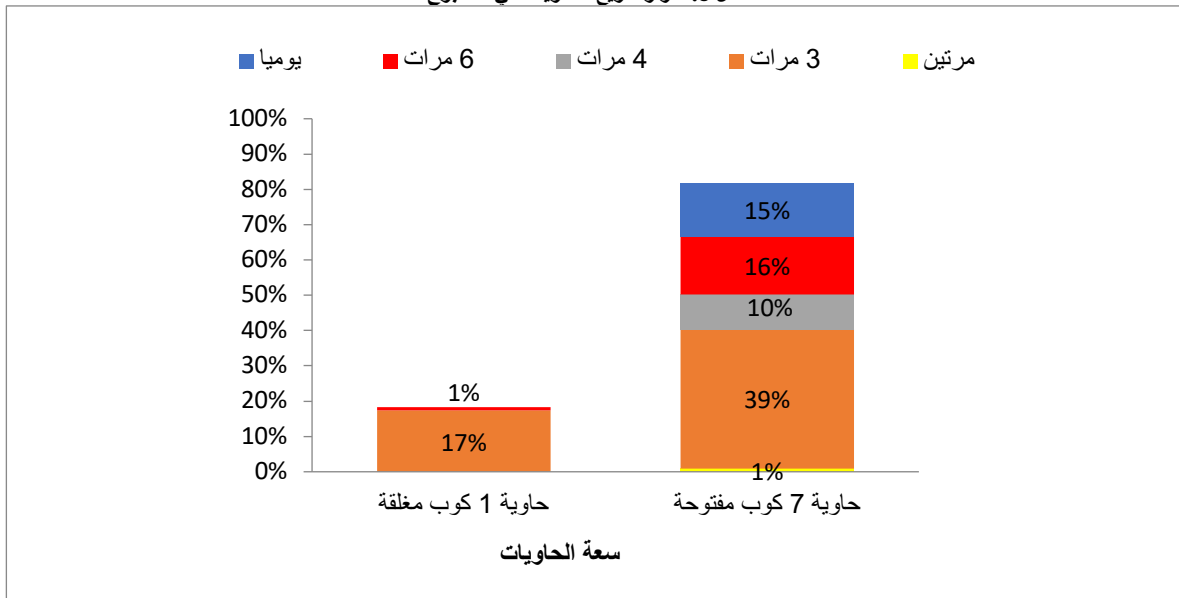
¹¹ يُعتبر متوسط إنتاج الفرد من النفايات يوميًا في القدس الشرقية 1.9 كجم في عام 2018، وفقًا لوزارة حماية البيئة الإسرائيلية.

الشكل 2. مستوى تشبع نظام النفايات الصلبة



وبالتالي يمكن استنتاج أن النظام قادر على جمع كل كمية النفايات الصلبة المتولدة. لذلك، فإن تكرار خدمة تفريغ الحاويات ثلاث مرات في الأسبوع سيكون أكثر من كافٍ. ومع ذلك، قد تكون هناك حاجة إلى عملية جمع وتفريغ مختلفة بين مناطق مختلفة في التجمع، اعتمادًا على كمية النفايات الصلبة المتولدة يوميًا في كل منها. بناءً على البيانات الموجودة المتعلقة بخدمة التفريغ، يتم تفريغ معظم الحاويات ثلاث مرات في الأسبوع. بالنسبة لبقية الحاويات، تم ملاحظة عدة ترددات في أيام التفريغ خلال الأسبوع (الشكل 3).

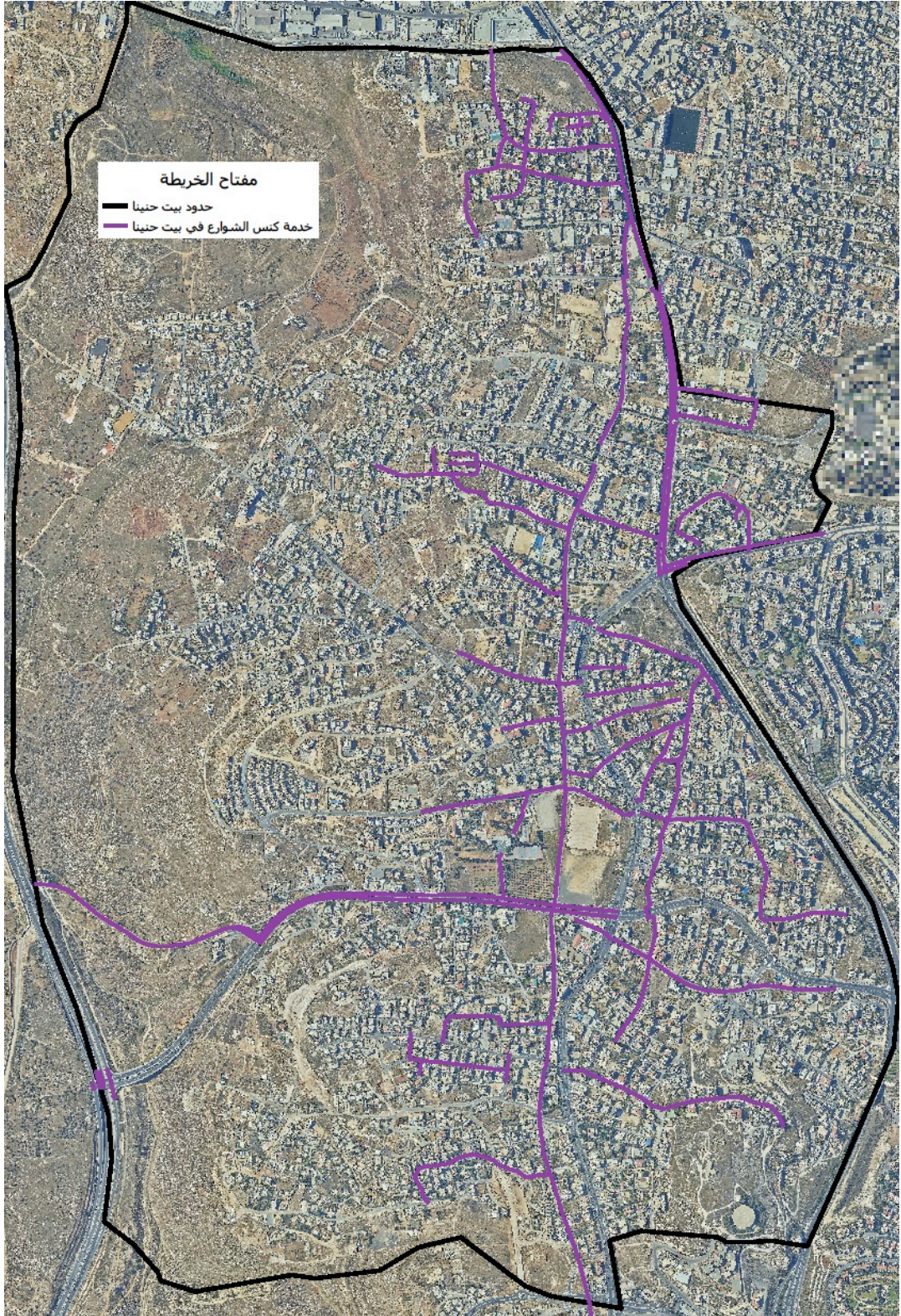
الشكل 3. تكرار تفريغ الحاويات في الأسبوع



في المنطقة المركزية للتجمع، فإن التفريغ اليومي للحاويات هو التواتر الأعلى الذي تم قياسه والذي يطغى على بقية التواترات. بالنظر إلى التركيز الكبير للمحلات التجارية والشركات في المنطقة الوسطى من المجتمع، وخاصة في المنطقة المحيطة بالطريق الرئيسي، يمكن افتراض أن هذا العامل قد تم أخذه في عين الاعتبار من قبل البلدية في التمييز بين وتيرة تفريغ حاويات النفايات الصلبة. أما بالنسبة لخدمة كنس الشوارع، فوفقًا لبيانات عام 2013¹²، يبدو أنها موجودة أساسًا في الطرق الرئيسية في بيت حنينا وتمتد بالقرب من الشوارع الفرعية. لم تكن خدمة كنس الشوارع مضمونة لجميع المناطق التي توجد بها نقاط تجميع النفايات الصلبة (الخريطة 7).

¹² جمعية حقوق المواطن في إسرائيل (ACRI)، 2013

خريطة 7: خدمة كنس الشوارع (تشرفي 2019)



حسب المعطيات الحالية المتوفرة عن بيت حنينا، لا يوجد حاويات مخصصة لفصل النفايات الصلبة. علاوة على ذلك، فإن خدمة التخلص من الخردة والأثاث القديم غير متوفرة كما هو الحال في أحياء القدس الأخرى، بحسب المعلومات التي نشرتها بلدية القدس. يتم تضمين رسوم خدمة النفايات الصلبة ضمن ضريبة الأرنونا، المصاريف السنوية التي تشمل جميع الخدمات البلدية ويمكن دفعها

على أقساط إلى بلدية القدس. يتم احتساب الأرئونا على أساس المساحة التي تقع فيها الوحدة السكنية ويعتمد على الأمتار المربعة لمكان الإقامة وفئة منطقة المعيشة.

بالنسبة لطرق التخلص من النفايات ، لم يتم العثور على معلومات مفصلة لوصف هذه المرحلة من مراحل ادارة النفايات الصلبة، ولكن يبدو أن الطرق الأكثر استخدامًا سابقا كانت الحرق ودفن النفايات¹³. حاليًا، يتم التخلص من النفايات الصلبة في القدس من خلال نظام جمع النفايات الصلبة، إلى منشأة الفرز "جرين نت"¹⁴ في منطقة عطروت الصناعية ، شمال مدينة القدس (الخريطة 8 والخريطة 8.1) (مركز جماهيري بيت حنينا وشعفاط، 2020)

خريطة 8: موقع محطة "جرين نت"



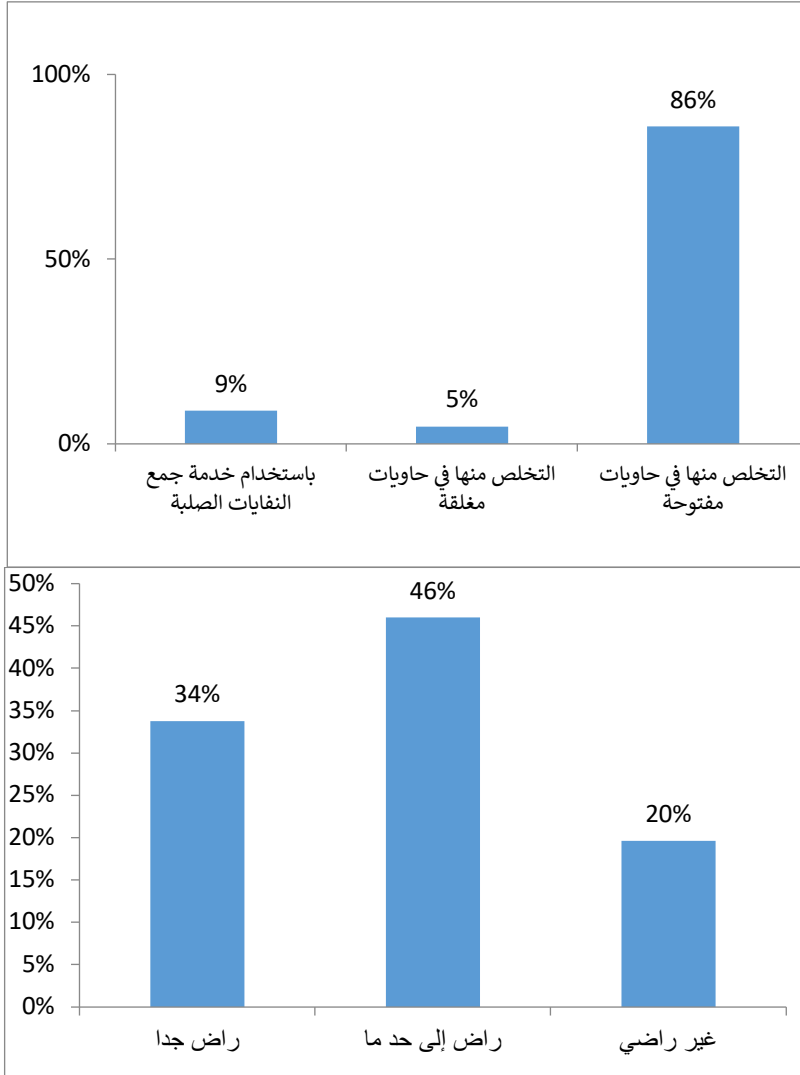
¹³ معهد البحوث التطبيقية - القدس (أريخ) ، الملامح المحلية وتقييم الاحتياجات لمحافظة القدس ، 2014.
¹⁴ تم افتتاح المصنع في عام 2013 ويعمل كنقطة فرز للنفايات البلدية الصلبة الناتجة عن سكان العاصمة القدس. يتم نقل مواد مختارة إلى صناعات إعادة التدوير لإعادة استخدامها ، مع تقليل النفايات المرسله إلى مكبات النفايات.

خريطة 8.1 موقع محطة "جرين نت" بالمقارنة مع مطار قلنديا



3. دراسة استقصائية

في عام 2019، أجرت جمعية اتحاد الجمعيات الخيرية – القدس، بعض المقابلات على عينة من سكان التجمع. من أصل 42000 نسمة¹⁵، تمت مقابلة عينة من 234 شخصاً، من أجل الحصول على رؤية أوضح لخدمة جمع النفايات على مستوى الأسرة. خلال المقابلات، تم التحقق من سلوك الناس وتصورهم للخدمات الحالية:



1. التخلص من النفايات الصلبة

طريقة التخلص من النفايات الصلبة (س: كيف تتخلص من النفايات الصلبة؟)

صرح 86% من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بأنهم يتخلصون من النفايات الصلبة في حاويات مفتوحة موزعة على جوانب الرصيف، و 5% يتخلصون من النفايات الصلبة في حاويات مغلقة على جوانب الرصيف، ويستخدم 9% فقط خدمة جمع النفايات الصلبة العامة. يمكننا أن نستنتج أن جميع الذين تمت مقابلتهم يستخدمون نظام جمع النفايات الصلبة الحالي للتخلص من النفايات المنزلية. ولم يتم ذكر طرق أخرى مثل الحرق والدفن في حفر صغيرة أو التخلص العشوائي على الرصيف.

2. كمنس الطرقات

مدى الرضا عن كمنس الشوارع وجمع

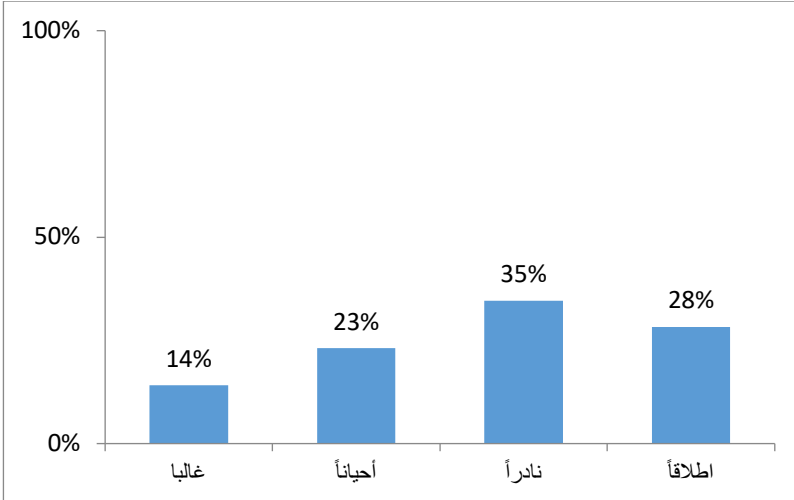
القمامة

(س: هل أنت راض عن جهود البلدية في الحفاظ على نظافة الرصيف وشارع الحي؟)

صرح 80% من الأسر التي تمت مقابلتها بأنهم راضون نوعاً ما أو راضون جداً عن هذه الخدمة و 20% فقط غير راضين. يؤكد هذا الرقم أن خدمة كمنس الشوارع في بيت حنينا فعالة للغاية كما يتضح من البيانات التي تم جمعها.

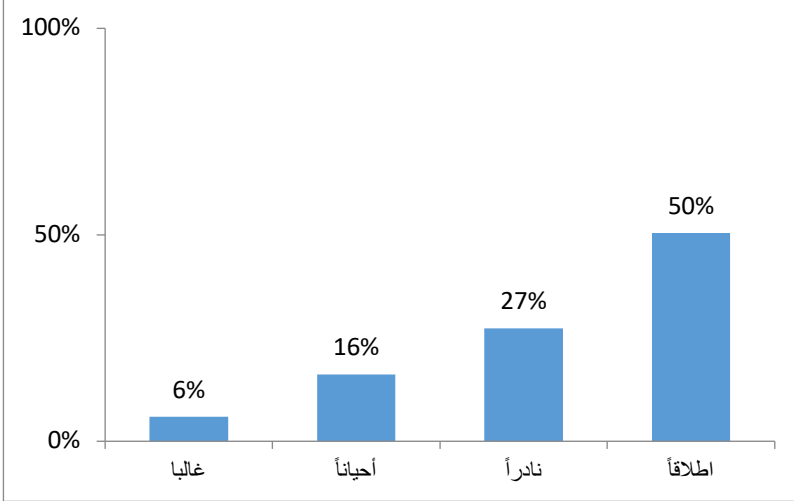
¹⁵ معهد القدس لبحث السياسات، 2018

**عدم نظافة الشوارع
(س: هل تعاني من عدم نظافة
الشارع؟)**



فيما يتعلق بمستوى نظافة الشوارع ، كان لدى المجيبين نظرة مختلفة جدًا لهذه الظاهرة. و خلاصة القول إن 72% من المبحوثين يعانون من عدم نظافة الشوارع ، و 28% منهم فقط أفادوا بأنهم لا يعانون منه أبداً. هذا الرقم هو تأكيد للتحليل السابق فيما يتعلق بمستوى الرضا عن تكتيس الشوارع وجمع القمامة.

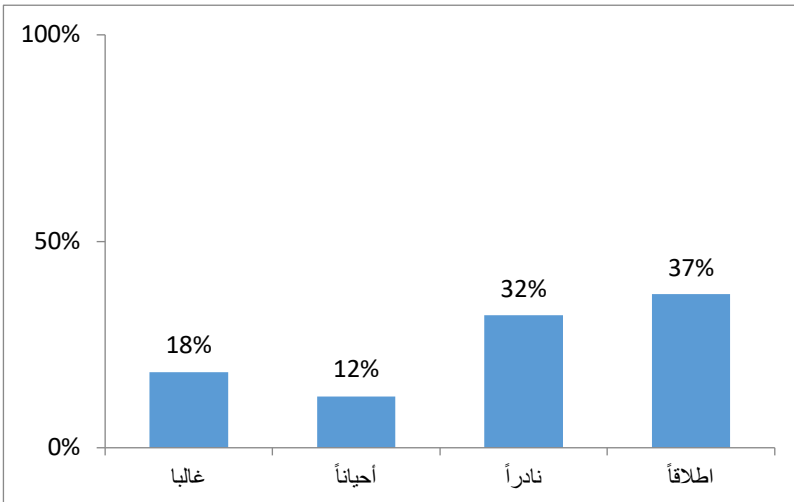
**انتشار القوارض
(س: هل تلاحظ انتشار القوارض في
منطقتك؟)**



كدليل على الفرضية أعلاه ، يظهر هذا الرقم أن مجتمع بيت حنينا يعاني من انتشار القوارض ولكن هذه الظاهرة غير موجودة لدى 50% من الذين تمت مقابلتهم.

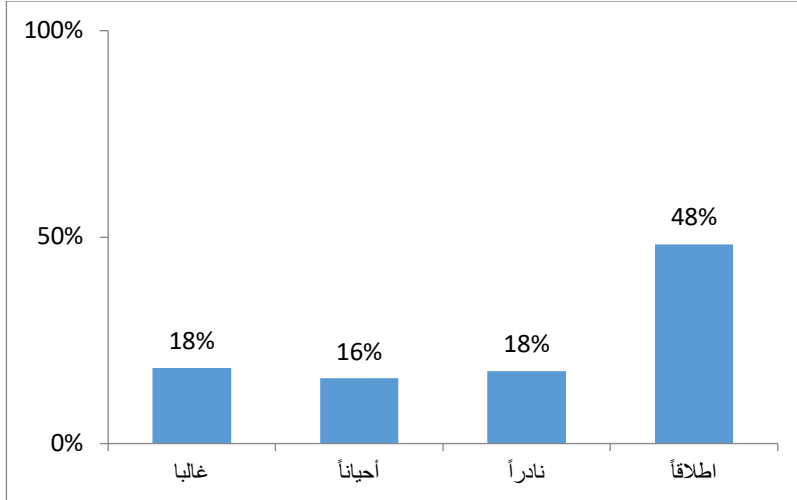
3. تلوث الهواء

**الروائح الكريهة المنبعثة من النفايات
الصلية بالقرب من المنزل
(س: هل تعاني من الروائح الكريهة
المنبعثة من النفايات الصلبة بالقرب من
منزلك؟)**

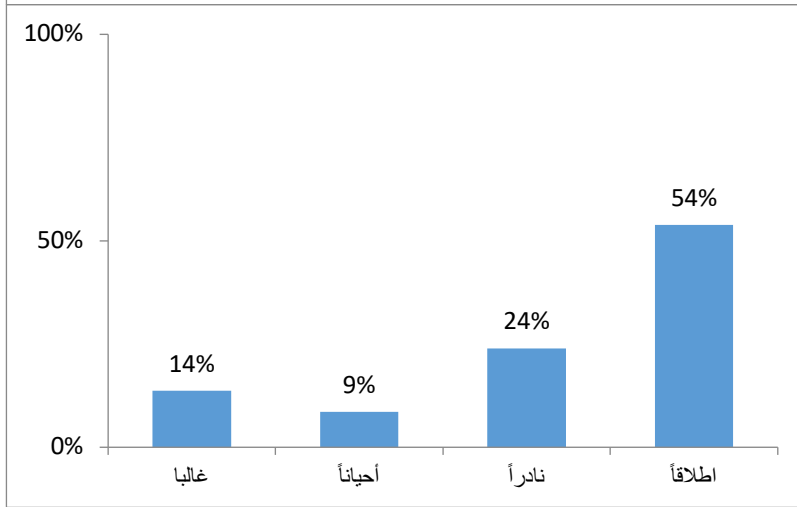


تعتبر هذه الظاهرة حاضرة في المنطقة. حيث أفاد 37% فقط من أفراد العينة بعدم معاناتهم من الروائح الكريهة الناتجة عن النفايات الصلبة في بيت حنينا. فيما يتعلق بالجزء المتبقي من المستجيبين ، فإن 18% فقط يعانون هذه الظاهرة. من هذا الأرقام ، يمكن الافتراض أن الظاهرة موجودة ولكن بكثافة مختلفة حسب مناطق التجمع المختلفة ، ولكن لا يبدو أنها تغطي على سكانها.

**انبعاثات / غازات حرق النفايات الصلبة
(س: هل تعاني من انبعاثات / غازات
حرق النفايات الصلبة؟)**



أجاب (66%) من الذين تمت مقابلتهم بأنهم لا يعانون إطلاقاً أو نادراً ما يعانون من الانبعاثات أو الغازات الناتجة عن حرق النفايات الصلبة. أفاد باقي الذين تمت مقابلتهم (34%) بأنهم يعانون أحياناً أو غالباً من الانبعاثات أو الغازات الناتجة عن حرق النفايات الصلبة.



**4. مياه الصرف والنفايات
فيضان مياه الصرف الصحي
(س: هل تعاني من فيضان مياه الصرف
الصحي؟)**

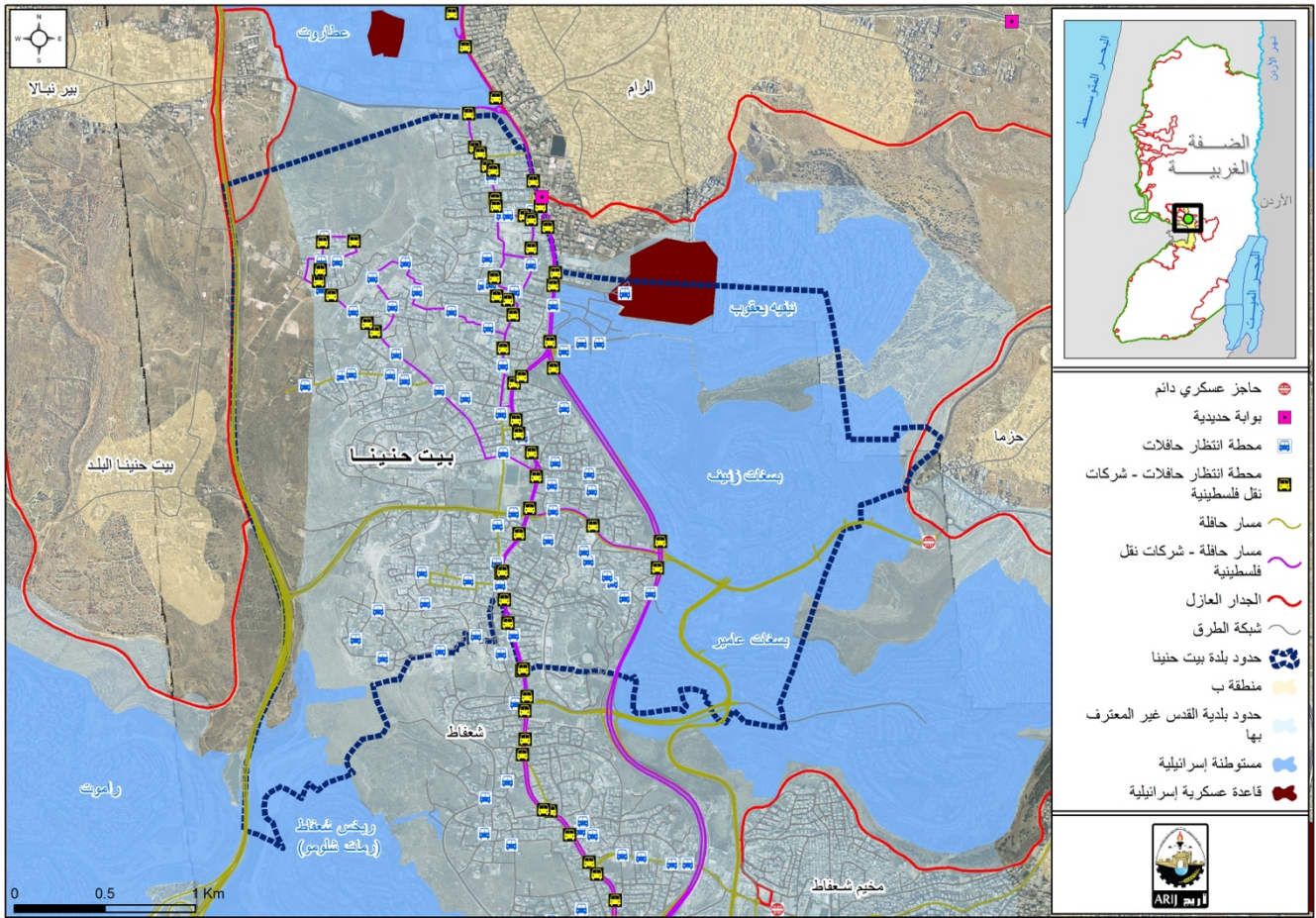
تُبرز البيانات التي تم جمعها في هذه الحالة أن ظاهرة فائض المياه العادمة موجودة حتى وإن لم تكن بشكل كبير. يمكن افتراض أن النظام لا يعمل بشكل مثالي.

الكهرباء والاتصالات (غير مترجم)

يوجد في بلدة بيت حنينا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1960م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي في بلدية القدس، وتقريباً 100% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف.

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة بيت حنينا 111 موقف مخصص للمواصلات العامة، تخدمها شركة باصات النقل الموحد في القدس الشرقية، على خط بيت حنينا- القدس. (قاعدة بيانات معهد اريج، 2019)، أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد فيها 73 كم من الطرق المعبدة (قاعدة بيانات معهد اريج، 2019).



أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيو سياسي في بلدة بيت حنينا

تخضع معظم أراضي بلدة بيت حنينا والبالغ مساحتها 877,8 دونما لسيطرة بلدية القدس الإسرائيلية بحكم موقعها داخل منطقة نفوذ البلدية التي تم رسمها بشكل غير قانوني وأحادي الجانب في العام 1967 عقب احتلال إسرائيل للضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة وأراض عربية أخرى، حيث تم تقسيم محافظة القدس إلى منطقتين رئيسيتين هما: منطقة (J1) وهي الأراضي الخاضعة لسيطرة بلدية القدس وتضم العديد من التجمعات الفلسطينية المقدسية أهمها: البلدة القديمة والقدس الشريف، وتتبع بلدة بيت حنينا إلى هذه المنطقة من الجهة الشمالية، أما المنطقة الثانية فهي منطقة (J2) وهي المنطقة الغير خاضعة لسيطرة بلدية القدس والتي تعتبر بشكل عام خاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية وتضم المناطق الشرقية والغربية من محافظة القدس، وتبقى المنطقة المركزية في المحافظة خاضعة لسلطة الاحتلال الإسرائيلي.

وبحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والتي تم على أثرها تصنيف أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، لم تخضع أراضي بلدة بيت حنينا لأي من التصنيفات السابقة، بل بقيت على ما كانت عليه قبل توقيع الاتفاقية، تخضع لمنطقة نفوذ بلدية القدس الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت خطة العزل العنصرية المتمثلة ببناء الجدار لرسم حدود بلديتها من جديد بشكل غير قانوني وأحادي الجانب، حيث يعزل الجدار منطقة (J1) بالكامل عن محافظة القدس باستثناء تجمعات كفر عقب ومخيم شعفاط وجزء من بلدة شعفاط التابعة لبلدية القدس، حيث أن مسار جدار العزل العنصري أخرجها من منطقة (J1).

بلدة بيت حنينا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة بيت حنينا نصيبا وافرا من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة بسبب موقعها الاستراتيجي من الجهة الشمالية لمدينة القدس، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية والقواعد والحوجز العسكرية الإسرائيلية والطرق الالتفافية على أراضي البلدة ومحيطها، بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية، حيث صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 2,927 دونما من أراضي بلدة بيت حنينا (33.1% من مساحة البلدة الكلية) من أجل إقامة أربع مستوطنات إسرائيلية تحيط في البلدة من جميع الاتجاهات، ويقطنها أكثر من خمسة وثمانين ألف مستوطن إسرائيلي، مما جعل بلدة بيت حنينا منطقة منكوبة بالاستيطان حيث أصبحت كنتونا مغلقا ومحاطا بالمستوطنات والجدار من كل الاتجاهات. والمستوطنات الأربع هي: مستوطنة رامات شلومو "ريخيس شعفاط" الإسرائيلية جنوب غرب البلدة، ومستوطنة "بسغات زئيف" الإسرائيلية ومستوطنة "بسغات عمير" الإسرائيلية ومستوطنة "نيفيه يعقوب" الإسرائيلية شرق البلدة (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: المستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي بلدة بيت حنينا

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة الكلية للمستوطنة (بالدومم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2011)
ريخيس شعفاط (رامات شلومو)	1990	232	15,350
بيسغات زئيف	1985	1,458	50,000
بيسغات عمير	1985	686	
نيفي يعقوب	1972	551	20,383
المجموع		2,927	85,733

المصدر: (قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012)

كما صادرت إسرائيل المزيد من أراضي بلدة بيت حنينا لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، كان منها الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 1، رقم 60، رقم 437، رقم 404 و رقم 20 (4197)، وذلك بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها مع تلك المقامة في مدينة القدس والمستوطنات الإسرائيلية الأخرى المجاورة داخل الضفة الغربية المحتلة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

ولم تتوقف المصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة بيت حنينا عند هذا الحد بل شهدت البلدة خسارة المزيد من أراضيها خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي تمثلت في إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية على أراضي البلدة بالقرب من مستوطنة "نيفيه يعقوب" الإسرائيلية. وتبلغ المساحة المصادرة من أراضي البلدة لهذه الغاية 101 دونما، حيث أقامت سلطات الاحتلال هذه القاعدة بدعوى حماية المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي البلدة وتلك المجاورة لها.

الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 20 (4197)

استخدمت السلطات الإسرائيلية أسلوب شق الشوارع الجديدة في المدينة بهدف إعادة ترسيم حدود المحافظة والحد من التواصل بين التجمعات السكانية الفلسطينية، وربط التجمعات الاستيطانية ولعل أكبر مثال على ذلك شارع رقم 20 الذي يقطع بيت حنينا إلى نصفين بينما يربط بين تجمع مستوطنات معاليه أدوميم ومستوطنات بسغات زئيف وبيسغات عمير ونيفيه يعقوب مع مستوطنة راموت الإسرائيلية ليربط في نهايته مع الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 404. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد بدأت العمل على شق الشارع الالتفافي الإسرائيلي الجديد رقم 20 في أواخر العام 2008، ليمتد حوالي 4 كيلومترات من نقطة البداية (مستوطنة بسغات زئيف - الجزء الشرقي) ليربط في النهاية مع الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 443 (في الجزء الغربي).

الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 21 يقطع من أراضي بلدي بيت حنينا وشعفاط

شرعت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بصحبة عدد كبير من قوات جيش الاحتلال في صباح يوم الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني من العام 2013، ومن دون سابق إنذار، بمداومة بلدة شعفاط الفلسطينية الواقعة شمال مدينة القدس وتجريف عشرات الدونمات من الأراضي الفلسطينية التابعة لأهالي البلدة وذلك بغرض شق طريق التفافي إسرائيلي جديد يربط بين المستوطنات الإسرائيلية الواقعة شمال مدينة القدس مع بعضها البعض من جهة، وبهدف خلق شبكة من الطرق الالتفافية تضمن التنقل السهل للمستوطنين من وإلى المستوطنات الموجودة في مدينة القدس والمستوطنات الإسرائيلية المحيطة في المحافظات الأخرى. ويبدأ مسار الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 21 (الذي هو قيد الإنشاء حاليا) من مستوطنة رامات شلومو (ريخيس شعفاط) الإسرائيلية وذلك بالربط مع

الطريق الالتفافي الاستيطاني الإسرائيلي رقم 9 (يطلق عليه الإسرائيليون 'شارع يغال يدين') الذي يحاذي المستوطنة من الجنوب، ليمر بعد ذلك بمحاذاة مستوطنة رامات شلومو (ريخيس شعفاط) من الجهة الشرقية، ومن ثم يكمل باتجاه الشمال ليخترق أراضي بلدة شعفاط الفلسطينية من منتصفها والمنطقة العمرانية فيها ليضع العديد من المنازل والممتلكات الفلسطينية في البلدة تحت خطر الهدم لوقوعها ضمن مسار الطريق المزمع شقه، ليستمر بعد ذلك باتجاه الشمال نحو أراضي بلدة بيت حنينا الفلسطينية حيث يتقاطع مع الطريق الالتفافي الاستيطاني الإسرائيلي رقم 20. ويستمر مسار الطريق الالتفافي رقم 21 باتجاه الشمال ليقطع المنطقة العمرانية في بلدة بيت حنينا من منتصفها ويتهدد المزيد من المنازل الفلسطينية بالهدم لوقوعها أيضا في مسار الطريق رقم 21 قبل أن يلتقي بأخر نقطة تقاطع له مع الشارع الالتفافي الإسرائيلي بيت هورون (شارع بير نبالا سابقا) ليربط في نهاية مساره مع مستوطنة عطروت الصناعية الإسرائيلية.

ويهدف مخطط الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 21 بحسب ما ورد في الخارطة التي نشرت على صفحة بلدية القدس الإسرائيلية الى توفير مداخل جديدة للمستوطنين الإسرائيليين من وإلى مستوطنة رامات شلومو (ريخيس شعفاط)، إضافة إلى ذلك سوف يوفر الطريق مداخل جديدة للمستوطنات والبؤر الاستيطانية المخطط بنائها في مدينة القدس. وبحسب الجهة المنفذة للطريق الالتفافي - شركة تطوير القدس - موريا - فإن تنفيذ الطريق الالتفافي الاستيطاني رقم 21 سوف يتم على عدة مراحل، والتي تشمل:

- **المقطع الأول:** يمتد من الطريق الالتفافي الاستيطاني رقم 9، إلى المدخل الجنوبي لمستوطنة رامات شلومو (ريخيس شعفاط). يبلغ طول هذا المقطع من الشارع 350 متر، على أن يوفر مدخل للمستوطنة السابقة الذكر.
- **المقطع الثاني:** يمتد من المدخل الجنوبي لمستوطنة رامات شلومو (ريخيس شعفاط)، ليصل إلى المدخل الشمالي للمستوطنة. يبلغ طول هذا المقطع من الشارع 1.2 كيلومتر.
- **المقطع الثالث:** يمتد من المدخل الشمالي لمستوطنة رامات شلومو (ريخيس شعفاط)، ليصل إلى نقطة تقاطع مع الطريق الالتفافي الاستيطاني رقم 20. يبلغ طول هذا المقطع من الشارع 2.7 كيلومتر.
- **المقطع الرابع:** يمتد من الطريق الالتفافي الاستيطاني رقم 20، ليتصل في النهاية مع طريق مستوطنة بين هورون (طريق بير نبالا سابقا) والذي يتصل مع مستوطنة عطروت الصناعية الإسرائيلية. يبلغ طول هذا المقطع من الشارع 3.1 كيلومتر.

التسلسل الزمني لأحداث الطريق الالتفافي الاستيطاني رقم 21

- تم تقديم المخططات لبناء الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 21 في العام 2002 من قبل شركة تطوير القدس- موريا، حيث تمت الموافقة على تصاميم الشارع ونشرت عطاءات للبدء بالتنفيذ.
- في العام 2005، قامت وزارة المواصلات الإسرائيلية بالموافقة على تمويل بناء هذا الشارع، على أن تعطى المزيد من التفاصيل حول هذا الطريق وعلى أن يتم وضع سياج على طول الطريق الالتفافي الاستيطاني رقم 21.
- في عام 2010 قامت بلدية القدس الإسرائيلية بالإعلان عن نيتها لشراء أراضي من أجل تنفيذ المشروع (بلدية القدس، 2011).
- سيصل تكلفة شق هذا الطريق الالتفافي الاستيطاني رقم 21 إلى 112 مليون شيكل، على أن يتم الانتهاء من إنشائه في شهر كانون الثاني من العام 2015 (وزارة النقل الإسرائيلية، 2012).

وتدعي وزارة النقل والمواصلات الإسرائيلية بأن شق هذا الطريق الالتفافي سيساهم في تخفيف حدة أزمة السير خلال ساعات الازدحام المروري في مدينة القدس، وبأنه سيوفر طريق فرعي للمستوطنين من أجل هذا الغرض.

ففي الوقت الذي تقوم فيه بلدية القدس الإسرائيلية بخلق نوع من التواصل الجغرافي بين المستوطنات الإسرائيلية شمال مدينة القدس المحتلة من أجل تسهيل حركة تنقل المستوطنين الإسرائيليين بين المستوطنات الإسرائيلية في المدينة وخارجها من خلال شق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 21، فإنه في نفس الوقت، سوف يقوم هذا الطريق على حساب أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم في كل من بلدتي شعفاط وبيت حنينا الواقعتين شمال مدينة القدس، وذلك من خلال هدم العديد من المنازل الفلسطينية التي تقع في مسار الطريق المخطط لإقامته، الطريق رقم 21، ومصادرة الأراضي وتقطيع أوصال البلديتين مع العلم أن كل من البلديتين (بيت حنينا وشعفاط) كانت وما تزال على اتصال جغرافي دائم طوال السنوات الماضية وتعتمد كليهما على بعضهما البعض في جميع الخدمات.

بلدة بيت حنينا وجدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار أثر سلبي على بلدة بيت حنينا. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الإلكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام

2007، تبين أن الجدار العنصري يعزل معظم أراضي بلدة بيت حنينا داخل القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية في الضفة المحتلة وخصوصا عن مناطق شمال شرق وشمال غرب القدس مثل عناتا وحزما، والرام وبير نبالا وبيت حنينا البلد (البلدة القديمة في بيت حنينا). وتبلغ مساحة الأراضي المعزولة بفعل الجدار داخل مدينة القدس 8,859 دونما، أي ما يقارب المساحة الكلية للبلدة. وتشمل الأراضي المعزولة: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي البلدة ومعظم المناطق العمرانية الفلسطينية والمناطق المفتوحة والأراضي الزراعية والغابات وغيرها (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في بلدة بيت حنينا - محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مستوطنات إسرائيلية	2,927
2	منطقة عمرانية فلسطينية	2,368
3	مناطق مفتوحة	2,224
4	أراضي زراعية	943
5	غابات	76
6	منطقة حفريات	128
7	قاعدة عسكرية إسرائيلية	101
8	أعشاب وشجيرات رعوية	77
9	منطقة الجدار	15
	المجموع	8,859
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012		

معاناة أهالي بلدة بيت حنينا جراء بناء جدار العزل العنصري

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في بلدة بيت حنينا والقرى الفلسطينية المجاورة شمال مدينة القدس ارتباطهم بالمدن الفلسطينية في الضفة الغربية حيث تم فصل مدينة القدس وبعض البلدات المحيطة بها مثل بلدة بيت حنينا عن أراضي الضفة الغربية، فبناء جدار العزل العنصري عزل بلدة بيت حنينا والكثير من القرى المقدسية المجاورة عن المحيط الفلسطيني، لكن المقدسيين الذين يحملون الهويات المقدسية (الهويات الزرقاء) يستطيعون دخول مناطق الضفة الغربية من خلال المعابر الإسرائيلية التي أقامتها السلطات الإسرائيلية حول مدينة القدس للسيطرة على دخول الفلسطينيين إلى المدينة المقدسة (مدينة القدس). وغالبا ما تشهد هذه المعابر ازدحاما كبيرا ويخضع الفلسطينيون من خلالها إلى التفتيش الدقيق من قبل الجنود الإسرائيليين، الأمر الذي يقيد حرية تنقلهم من وإلى القدس.

ومن الناحية الأخرى، لا يستطيع الفلسطينيون من سكان الضفة الغربية (حملة الهوية الخضراء) الدخول إلى مدينة القدس وإلى بلداتها المحيطة حيث أن بناء جدار العزل العنصري عمل على فصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية (الهوية الخضراء) عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل: المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، ولن يكون بإمكانهم الوصول للمدينة إلا لمن يحمل منهم تصاريح خاصة من النادر الحصول عليها من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومن خلال الحواجز العسكرية التي تتطلب منهم التفتيش اليومي الأمر الذي يسبب معاناة كبيرة للفلسطينيين وصعوبة في التنقل والتواصل، وتفكيك الترابط الأسري والتفاعل الاجتماعي وتشتيت الكثير من الأسر الفلسطينية وخصوصا في حال كان أحد الزوجين يحمل هوية فلسطينية (الهوية الخضراء - هوية الضفة الغربية) والأخر مقدسية (الهوية الزرقاء). كذلك منع الجدار العنصري الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن العبادة في المدينة المقدسة وحرمانهم من ممارسة شعائرهم الدينية في القدس.

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري يضع أراضي بلدة بيت حنينا في معزل عن القرى والبلدات الفلسطينية المجاورة حيث عمل جدار العزل العنصري وكذلك الحزام الاستيطاني حول القدس على عزل منطقة القدس الشرقية عن باقي الضفة الغربية، حيث أن الجدار القائم حاليا يحيط ببلدة بيت حنينا من جهاتها الأربع ويعزلها داخل مدينة القدس حيث تعتبر هذه البلدة منطقة منكوبة بفعل الجدار والتوغل الاستيطاني وممارسات

سلطات الاحتلال والمستوطنين. كذلك قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بموازاة جدار العزل القائم ببناء حزام استيطاني حول بلدة بيت حنينا وكذلك حول مدينة القدس حيث يعمل هذا الحزام الاستيطاني بالإضافة إلى إيجاد منطقة عازلة على منع التمدد العمراني في البلدات المقدسية، حيث أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء هذه المستوطنات على حدود المناطق العمرانية الفلسطينية مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي القدس للبناء والتوسع في المستقبل مما أدى إلى خلق واقع جديد على أهالي البلدة يصعب تغييره، حيث أدت السياسات والمخططات الإسرائيلية في القدس - خاصة- وباقى الأراضي الفلسطينية إلى إيجاد كثافة سكانية وعمرانية عالية لعدم توفر أراض للبناء والتوسع مما يضطر السكان إلى التمدد العمراني العمودي والداخلي الأمر الذي يجعل مدينة القدس والبلدات المحيطة بها من أعلى الكثافات السكانية، حيث تصل الكثافة السكانية في الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية إلى 13,500 شخص /كم² مقارنة بـ 9000 شخص /كم² في مستوطنات القدس الشرقية و8,300 شخص /كم² في القدس الغربية.

معضلة الأراضي وترخيص المباني في بلدة بيت حنينا

تعتبر مشكلتي الأراضي وترخيص المباني من أصعب وأعقد المشاكل التي تواجه الفلسطينيين في بلدة بيت حنينا والبلدات المقدسية في القدس الشرقية، وذلك بسبب الأسعار الهائلة للأراضي والتكاليف الباهظة لإجراءات ترخيص الأبنية. والحقيقة أن ما يميز بلدة بيت حنينا هو موقعها الاستراتيجي من القدس الشرقية وقربها من البلدة القديمة والمسجد الأقصى مما يجعلها هدفاً للتهويد والاستيطان وكذلك التضيق على السكان فيما يتعلق بترخيص المباني من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي. أما فيما يتعلق بتوفر الأراضي، فإن بلدة بيت حنينا تفتقر إلى وجود أراض ومساحات فارغة لغايات التوسع العمراني الفلسطيني وتعاني من كثافة سكانية عالية. وبحسب إفادة بعض المقدسيين في بعض البلدات المقدسية، فإن أسعار الأراضي (الدوم الواحد) في منطقة القدس الشرقية التابعة لبلدية القدس والتي من النادر توفرها يقدر بمئات الآلاف من الدولارات، أما في الأماكن الأخرى القريبة من وسط مدينة القدس وأحيائها المحيطة بالبلدة القديمة مثل بلدة بيت حنينا فإن أسعار الأراضي فيها تتضاعف لتصل إلى ملايين الدولارات، وذلك مقارنة بأسعار الأراضي الواقعة خارج حدود بلدية القدس.

وقد استخدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلاح المال لشراء الأراضي في القدس لتهويدها وزرع المستوطنين فيها بمبالغ خيالية وصلت إلى شيكات مفتوحة (بمبالغ لا نهائية يحددها البائع كما يريد) مقابل قطعة أرض في القدس. ومن يستطيع شراء قطعة أرض أو من لديه قطعة أرض ويريد أن يبني عليها يحتاج إلى أخذ موافقة سلطات الاحتلال الإسرائيلي ممثلة ببلدية القدس الغير قانونية والتي تضع الشروط التعجيزية في وجه كل مقدسي يريد الحصول على رخصة بناء وذلك لأن سلطات الاحتلال تسعى إلى طرد الفلسطينيين وهدم بيوتهم وقلب الوضع الديموغرافي في القدس لصالح اليهود ليصبح الفلسطينيون أقلية في المدينة.

ومن العوائق الهامة في قضية الحصول على تراخيص بناء هي إثبات ملكية الأرض، حيث تشترط سلطات الاحتلال الإسرائيلي على من يريد الحصول على رخصة بناء إثبات ملكيته في الأرض والتي تعتبر مشكلة سياسية متعلقة بالاحتلال منذ عام 1967. وبحسب تقرير أعدته مؤسسة مخططون من أجل حقوق التخطيط (بمكوم)، فإن ما يقارب 50% من الأراضي في القدس الشرقية غير مسجلة في سجلات الملكية) مثل كفر عقب والمنطقة الممتدة من العيسوية شمالاً حتى صور باهر جنوباً)، و25% من الأراضي خاضعة لإجراءات تسوية وتسجيل (مثل بيت حنينا)، ويوجد فقط 25% من الأراضي مسجلة رسمياً في منطقة القدس الشرقية وتشمل أجزاء من مناطق (البيرة، قلنديا، بيت حنينا، حزما وعناتا، الشيخ جراح، بيت صفاقا)(جمعية بمكوم، 2004).

وبحسب إفادة بعض المقدسيين فإن من يريد الحصول على رخصة بناء في بيت حنينا على سبيل المثال، فإن الإجراءات تحتاج إلى وقت طويل قد يصل إلى سنوات وبتكلفة باهظة جداً تعتمد على مساحة الأرض والبناء وتتراوح ما بين 150-300 ألف شيكل إسرائيلي على الأقل. ويلجأ بعض السكان بسبب التكاليف الباهظة والمماطلة والتعنت الإسرائيلي في إجراءات الترخيص إلى المخالفة في البناء دون انتظار صدور الموافقة بالترخيص لمواكبة النمو العمراني، فتقوم سلطات الاحتلال بهدم البيت أو المنشأة وتعريض صاحبه وإلزامه أيضاً بدفع رسوم هدم البيت والعودة لتقديم طلب من جديد وبرسوم جديدة وتوقيت جديد. ومن المعلوم بأن النسبة الأكبر من الشعب الفلسطيني يعيش ظروف قاسية وفقير شديد بسبب الاحتلال الإسرائيلي والإغلاقات والبطالة مما يزيد في صعوبة فرص البقاء ويدفع الكثير من المقدسيين إلى الهجرة خارج القدس باتجاه مناطق الضفة أو حتى إلى خارج الوطن ليجد الحياة الكريمة والسكن الملائم.

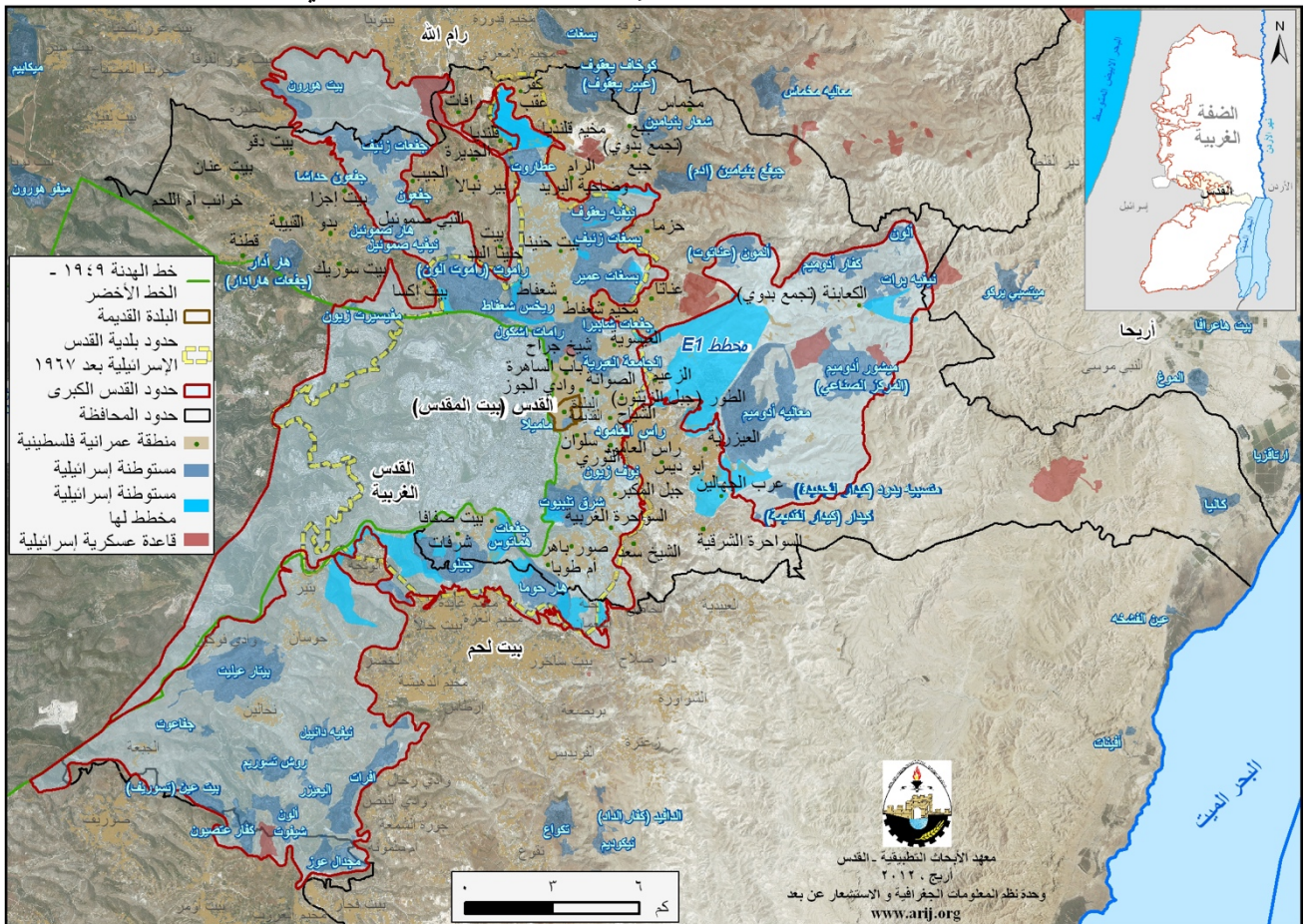
وبحسب الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس فإن السلطات الإسرائيلية قد انتهجت العديد من السياسات الهادفة إلى تضيق الخناق على السكان المقدسيين. ففي مجال الوضع الديموغرافي والتطور العمراني فإن المنطقة المخصصة لتطوير الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية والخاضعة لنفوذ بلدية القدس تقارب 9200 دونما معظمها تم استخدامها لأغراض البناء وتشكل حوالي 13% فقط من مساحة المنطقة الإجمالية، أما بقية المنطقة فهي مقسمة إلى مستوطنات إسرائيلية ومناطق خضراء يمنع الفلسطينيين من البناء عليها ومباني عامة وطرق وغيرها. كذلك فإن سلطات الاحتلال تعتمد بعدم إعداد مخططات هيكلية

وتنظيمية للأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية، وفي حال إعدادها، فإنها تقوم بتحديد نسبة بناء منخفضة لا تفي بالاحتياجات المطلوبة للنمو العمراني الطبيعي حيث تتراوح ما بين (25%-75%) مقارنة بالمستوطنات الإسرائيلية والتي تصل فيها نسبة البناء إلى (75%-120%). وفي بلدة بيت حنينا على سبيل المثال تم تحديد نسبة البناء فيها بنسبة (50%-75%)، بينما تصل نسبة البناء في المستوطنة الإسرائيلية المجاورة بسغات زئيف والمبنية على أراضي البلدة إلى (90%-120%) (الاتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، 2009).

المنطقة المصنفة (ج) حسب اتفاقية أوسلو (منطقة وادي الدم وعدادسة)

هناك جزء صغير من أراضي بلدة بيت حنينا يبلغ 1,050 دونما (حوالي 11.8% من المساحة الكلية للبلدة) خارج حدود بلدية القدس ويسكن فيها مواطنين من حي وادي الدم وحي عداسة ويقدر عدد المنازل في هذه المنطقة بحوالي 35 منزلاً. وتخضع هذه المنطقة لاتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والتي تم على أثرها تصنيف أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، حيث تم تصنيف هذه المنطقة على أنها أراضي (ج)، وتواجه نفس مشاكل الحصول على تراخيص من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ولكن هذه المرة ليس من قبل بلدية القدس الإسرائيلية ولكن من قبل الإدارة المدنية الإسرائيلية في مستوطنة "بيت ايل" في محافظة رام الله. إلا أن هذه المنطقة وبسبب عدم خضوعها لامتيازات بلدية القدس فإن تكلفة الترخيص فيها أقل من المناطق الأخرى في البلدة، وبحسب إفادة بعض المواطنين من البلدة فإن تكلفة الرخصة فيها تعادل حوالي ألفي دينار أردني وبما يقارب 10 آلاف شيكل إسرائيلي، لكنها تواجه التعقيدات الإجرائية لدى الإدارة المدنية الإسرائيلية وذلك لاعتبارات جيوسياسية وديموغرافية والتي تهدف في النهاية إلى تهويد مدينة القدس والتضييق على سكانها وتهجيرهم (انظر الخارطة رقم 9).

خريطة 9: حدود بلدية القدس الإسرائيلية وجدار الفصل العنصري



تصعيد إسرائيلي خطير في سياسة هدم المنازل في القدس

في السنوات الأخيرة، صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من هجمتها على منازل المواطنين المقدسيين واستهدافها بالهدم بحجة عدم الترخيص. ويقدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) عدد المنازل التي تم هدمها في القدس من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 بحوالي 2,000 بيت بالإضافة إلى آلاف المنشآت الأخرى التي تم هدمها (OCHA,2009). وبحسب مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع فإن عدد المنازل والمنشآت التي تم هدمها في القدس الشرقية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين عام 2000 وحتى نهاية عام 2012 قد بلغ 1,124 منشأة سكنية وغير سكنية وقد أسفرت عملية الهدم هذه عن تشريد حوالي 966,4 شخص من بينهم 1,311 امرأة و2,568 طفل (المقدسي، 2012). وفيما يتعلق بعمليات الهدم في بيت حنينا خلال العام الماضي (2011)، فقيد مؤسسة المقدسي بأن العام المنصرم شهد هدم 6 منشآت في بيت حنينا ثلاث منها سكنية، مما أدى إلى تهجير 17 شخص منهم 7 أطفال، حيث تم هدم منشأة واحدة بشكل ذاتي و5 منشآت من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي (المقدسي، 2012). وتهدف هذه الاعتداءات الإسرائيلية إلى معاينة المقدسيين والتضييق عليهم للخروج من القدس والبلدات المحيطة بها.

ويذكر أن هنالك العشرات من المنازل المهتدة بالهدم في بلدة بيت حنينا وذلك بحجة عدم الترخيص بالرغم من أن المواطنين المقدسيين يقومون باستيفاء الإجراءات اللازمة للتخطيط لبلدية الاحتلال الإسرائيلي إلا أنها ترفض إعطاءهم التراخيص اللازمة بحجج غير مبررة حسبما يفيد سكان البلدة.

ضريبة المسقفات "الأرونونا" والتضييق المعيشي والاقتصادي على المقدسيين

تعتبر ضريبة المسقفات والأملاك المسماة بـ "الأرونونا" والتي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ممثلة ببلدية القدس على المقدسيين واحدة من أهم الصعوبات التي تواجه الفلسطينيين المقيمين في المدينة – ومن ضمنهم سكان بلدة بيت حنينا - والتي تهدف بالأساس إلى التضييق على السكان لدفعهم إلى الهجرة للتخلص من هذه الأعباء الإضافية والتي تنقل كاهلهم وخصوصاً في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون بشكل عام والمقدسيون بشكل خاص.

ويتم احتساب ضريبة الأرونونا التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المقدسيين بحسب تصنيف المنطقة ونوع الاستعمال التنظيمي (مناطق سكنية، تجارية، صناعية، زراعية، مدارس، مواقف.. الخ). كذلك يؤخذ بعين الاعتبار (نوع السكن، الاستخدام، والمساحة) (بلدية القدس، 2012). فمثلاً يتم تقسيم المناطق السكنية إلى أربع فئات (أ، ب، ج، د)، وبحسب هذه المعايير يتم فرض المبلغ المطلوب دفعه للبلدية. فعلى سبيل المثال: تتراوح التعرفة الضريبية للمناطق السكنية بتصنيفاتها الأربعة ما بين (35-98) شيكل إسرائيلي للمتر المربع الواحد وهو ما يعادل تقريباً (10-25) دولار أمريكي لكل متر مربع، مما يعني أن منزلاً صغيراً (شقة) بمساحة (100-150) متر مربع يكلف صاحبه سنوياً (3-10) آلاف شيكل ضريبة الأرونونا، وهو ما يعادل تقريباً (800-3000) دولار أمريكي. أما المحلات التجارية فيتم فرض ضرائب مضاعفة عليها مما يؤثر على النشاط الاقتصادي بسبب رفع الأسعار، حيث تتراوح التعرفة الضريبية فيها ما بين (309-319) شيكل إسرائيلي للمتر المربع الواحد بحسب المساحة وهو ما يعادل 80 دولار أمريكي لكل متر مربع. وبالإضافة إلى فرض الضرائب على المنازل السكنية والمحلات التجارية فإن بلدية الاحتلال تفرض الضرائب أيضاً على أماكن العبادة والأراضي الزراعية والأراضي المشغولة ورياض الأطفال والمدارس ودور المسنين وغيرها.

وفي الجانب الاقتصادي، فقد كان لخطة العزل العنصرية والتي ركزت على عزل مدينة القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية الأثر البالغ على الأوضاع الاقتصادية الصعبة والتي يعيشها المقدسيون بشكل عام والقطاع التجاري الاقتصادي الذي يعاني من الكساد بشكل خاص، حيث كان اعتماد التجارة المقدسية بشكل كبير على الزائرين الفلسطينيين للمدينة المقدسة من كافة مناطق الضفة الغربية والقطاع والداخل المحتل الفلسطيني، ولكن الإغلاق العسكري الإسرائيلي للمدينة انعكس سلباً على اقتصاد المدينة وأهلها. وبالرغم من هذه الظروف، فإن سلطات الاحتلال تفرض الضرائب دون الالتفات إلى أوضاع الفلسطينيين الصعبة، حيث يشكلون الفئة الأكثر فقراً في المدينة المقدسة. ولم تكف بلدية الاحتلال بكل ذلك بل قامت في بداية العام الحالي (2012) برفع ضريبة الأرونونا حوالي 3% مما شكل عبئاً اقتصادياً جديداً على المقدسيين.

كذلك فإن الدول المتحضرة تفرض الضرائب على المواطنين مقابل تقديم الخدمات لهم، أما مدينة القدس فيضطر أهلها أن يدفعوا هذه الضرائب ليحافظوا على وجودهم في المدينة دون الحصول في المقابل على مستوى لائق من الخدمات البلدية، حيث أن عملية التخطيط في البلدية تركز على البعد السياسي الديموغرافي الهادف إلى تهويد المدينة أكثر من التخطيط بهدف الازدهار وتحقيق الرفاهية للمواطنين، كما أن الأحياء والتجمعات العربية في القدس وضواحيها تتعرض إلى الإهمال المتمدد في تقديم الخدمات المختلفة، فمن النادر مثلاً عمل الصيانة المطلوبة للبنية التحتية في المدينة من طرق وشبكات مياه وصرف صحي ونفايات وغيرها، فالكثير من الطرق مضى سنوات طويلة على تعبيدها وهي بحاجة إلى صيانة دورية وإعادة تأهيل ولكن البلدية تغض الطرف عن هذه الأحياء. كما وتعاني هذه الأحياء العربية المهملة من مشكلة النظافة وتراكم النفايات وعدم تقديم هذه الخدمة بالشكل المطلوب بالرغم من التزام الفلسطينيين بدفع ما عليهم من مستحقات، لكن هذه الضريبة بالنسبة للمقدسيين أصبحت مسألة إثبات وجود وإقامة

في القدس والحفاظ على الهوية المقدسية أكثر من أنها مقابل تقديم خدمات بلدية للمواطنين. وبسهولة يمكن فهم هذه المسألة من خلال مقارنة أوضاع الفلسطينيين المقدسيين بأوضاع المستوطنين الغير شرعيين في المستوطنات الإسرائيلي في المدينة والذين يحصلون على كافة التسهيلات والخدمات مقابل سكنهم في المدينة المقدسة.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة بيت حنينا

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة بيت حنينا. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/57/ت: صدر بتاريخ الثامن من شهر آذار من العام 2005 ويصادر ما مساحته 26 دونما من أراضي بلدة بيت حنينا لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 06/27/ت: صدر بتاريخ العشرين من شهر شباط من العام 2006 ويصادر ما مساحته 41 دونما من أراضي بلدة بيت حنينا وبيرنبالا لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
- 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/06/ت: صدر بتاريخ الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني من العام 2004 ويصادر ما مساحته 76 دونما من أراضي بلدة بيت حنينا وحزما والرام وضاحية البريد لغرض بناء جدار الفصل العنصري.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 7، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر اللجنة.

جدول 7: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة بيت حنينا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق		1		
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة				
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة				
4	تركيب شبكة مياه جديدة				
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية				
6	بناء خزان مياه				
7	تركيب شبكة صرف صحي				
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة				
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة				
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة				
11	مكب صحي للنفايات الصلبة		1		
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة				
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة				
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة				
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة				
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة				
3	تجهيزات تعليمية				
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية				
2	إنشاء آبار جمع مياه				
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي				
4	خدمات بيطرية				
5	أعلاف وتين للماشية				
6	إنشاء بيوت بلاستيكية				
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية				
8	بذور فلحه				
9	نباتات ومواد زراعية				

المصدر: لجنة إدارة حي بيت حنينا، 2021.

المراجع:

- الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس. 2009. "القدس الشرقية: تسخير سياسات وقوانين الارض والتخطيط لتغيير طابع الحيز الفلسطيني في القدس".
- الموقع الالكتروني لمؤسسة المقدسي. 2012. <http://www.al-maqdese.org>.
- جمعية الاغاثة الطبية، 2013.
- جمعية بمكوم. ناتى مروم. 2004. "كمين تخطيطي: سياسة تخطيط، تسوية أراضي، تصاريح بناء وهدم بيوت في القدس الشرقية".
- شركة تطوير القدس موريا الاسرائيلية. 2012 (موقع عبري). [خطة الطريق السريع 21](#)، مدينة القدس.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2019. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2019. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2019 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، كتاب القدس الإحصائي السنوي 2020.
- قاعدة بيانات معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2016. بيت لحم - فلسطين
- قاعدة بيانات معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2019. بيت لحم - فلسطين
- قاعدة بيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس و معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2019. بيت لحم - فلسطين
- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) | OCHA, Special Focus: The Planning Crisis in East Jerusalem | April 2009
- موقع بلدية القدس الالكتروني. 2011-2012. القدس العاصمة، [خريطة مشاريع النقل](#) (2012).